العدد ٤٧٧ - الإثنين ٢٦ محرم ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٢/٤م



حصار الإبادة في غزة وسخرية قادة اليهود

أمير البلاد... عامان من الحكم ودعم مسيرة العمل الخيري



هيام الجاسم:

أين الخطط الاستراتيجية لمكافحة ظاهرة الإسترجال؟!



القرآن الكريم يحقق الأمن الإنساني في المجتمعات

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾

السـلام عليكم

يضيق الخناق في كل يوم على المسلمين في فلسطين المحتلة وأهل السنة في العراق، أما الوضع في غزة فهو مؤلم جداً من إغلاق المعابر ومنع الوقود، الأمر الذي ترتب عليه تعطيل الكهرباء ومصالح الناس ووقف التعليم والتطبيب، وموت الناس بسبب الجوع والبرد في ظل ما يمارسه اليهود ضد شعبنا المسلم هناك من عقاب وإبادة جماعية وقصف واعتقالات، والمطلوب من دولنا الإسلامية ما يلي:

فتح المعابر، وتسهيل مهمة ومصالح الناس هناك.

اعتبار زعماء الصهاينة في حكومة العدو مجرمي حرب.

المطالبة بنشر قوة للأمم المتحدة لحماية الفلسطينيين من اعتداءات المحتلين المتغطرسة، فإما أن يجلس عباس مع حماس على مائدة واحدة، وإما أن يقدم استقالته ويأتي زعيم وحكومة متجانسة بدلاً من أن نبقى في دوامة عباس الذي يريد تحرير غزة وغزة التي تريد تحرير الضفة، مما تسبب نسيان الأولويات وترك القضية الأم وهي تحرير فلسطين من أيدي الطغاة اليهود.

المشهد الثاني هو أن الجنوب العراقي تسلمته إيران وحكومة المالكي، والشمال تسلمه الأكراد، وكلاهما يعيش في استقرار، أما الذي يحدث في مناطق أهل السنة من تفجيرات مدمرة من قبل ميليشيات إيرانية وقوات محتلة وإذكاء نار العداوة والبغضاء بين أهل السنة بسبب ما يسمى بمجالس شعبية قبلية وعناصر من القاعدة، فلا أمن ولا أمان، ولكن إراقة دماء السنة من العراقيين.. ولا حول ولا قوة إلا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل.

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

العدد ٤٧٧ - الإثنين ٢٦ محرم ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٢/٤م

اقرأ في هذا العدد



مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ دينارا كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ ● مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ ● المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١ ● سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ ● دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

إشراف: علاء الدين مصطفى

forqany@hotmail.com
فاكس: ٥٣٩٠٦٧

عزيزي القارئ:
هذه المساحة مخصصة لك..
تتواصل من خلالها مع همومك .. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك
وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..
فنحن في الإنتظار..

فستذكرون ما أقول لكم..

جاسم الرحم

من عاش يوما جديداً فليحمد الله وليشكره بأن منحه حياة جديدة ليعبده فيها، فلا أحد منا يدري متى يموت أو كم سيعيش، ليس هذا المهم ولكن ما فعلناه في حياتنا لنقابل به الله في آخرتنا فإن كان خيرا فخير وإن كان شرا فرحماك يا الله، نعيش ونمرح ونلهو ونتعبد بلا حساب، ثم يوم القيامة نقول:﴿رب ارجعون لعلي أعمل صالحا﴾، فهيهات من يوم الحساب. لقد عشنا أياما كثيرة لنراجعها هل من أعمال صالحة تنفع آخرتنا أم سوداء والعياذ بالله تعكر علينا وقفة الحساب ؟ يوم تأتي الصحائف ويمسكها بعضهم بشمالهم فيقول: ﴿يا ليتني لم أوت كتابي﴾، ولو رأى هؤلاء صحائفهم لتعجبوا من ذنوبهم ولم يتوقعوا أن هذه الذنوب الصغيرة قد أوقعت بهم وجعلتهم في العذاب: كانوا يسمعون الأغاني وتركوا سماع القرآن، كانوا يسهرون على الفضائيات وتركوا قيام الليل، كانوا يمشون بالأسواق وتركوا فعل الخيرات والدعوة إلى الله، كانوا يتبعون الموضة الفاضحة وتركوا اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم، كانوا يسافرون إلى اللعب والحرام وتركوا السفر إلى خير البقاع بيت الله الحرام للعمرة والحج، لقد تركوا أموراً عظيمة لو التزموا بها لأنقذهم الله من عذاب جهنم، يحتفلون بالأعياد التي لا أصل لها، كما احتفلوا بهجرة النبي بإقامة الولائم والتصدق وتخصيص هذا اليوم عن غيره، ولكن عقولهم مقفلة فهم لا يبصرون، يعرضون عن قول الله: ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم﴾ بل يتبعون الشيطان لمرحهم ولهوهم فهل من متعظ ؟ أيها المسلمون عليكم بالصحوة التي هي مفتاح النجاة ونصرة الدين، ويكفيكم ما أنتم فيه من ضلال، عليكم بكتاب الله والسنة المهداة واتباع ما صح عن النبي عليه الصلاة والسلام، لنذرف دموعا على علمائنا الذين أناروا دروبنا المظلمة لإنقاذنا من نار جهنم فرحماك يا رب العالمين.

حق المساواة (٢-٢)

يسري عبدالغني عبدالله

العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة علاقة أساسها الحب والمودة والرحمة والاحترام، والله يحاسبهما على عملهما لا من منطلق كون كل منهما رجلا أم امرأة، بل على أساس العمل ذاته، وفي ذلك يقول القرآن الكريم: ﴿فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض...﴾(آل عمران: ١٩٥).

والمرأة لها استقلالها الكامل والتام في التصرف فيما تملك؛ (أي لها ذمتها المالية المستقلة)، كما أنه لا يجوز بأي حال من الأحوال إجبارها على الزواج من رجل لا تحبه أو لا ترغب فيه.

أما الفروق التي يراها الإسلام بين الرجل والمرأة فهي فروق لا تعني على الإطلاق الانتقاص من شأن المرأة أو ذاتيتها أو كرامتها، وإنما هي فروق ترجع إلى طبيعة كل من الرجل والمرأة، وهذه الطبيعة المختلفة لدى كل منهما واقع لا جدال فيه، وكذلك ترجع إلى ما أوجبه الإسلام على الرجل من التزامات مالية لزوجته وأولاده، وفيما عدا ذلك فكل منهما ند للآخر، فالنساء شقائق الرجال لهن مثل الذي عليهن بالمعروف، كما ورد في الحديث الشريف، وكما يعبر القرآن الكريم ﴿... بعضكم من بعض...﴾(آل عمران: ١٩٥).

وحق المساواة بين الناس ينسحب بطبيعة الحال على كل مجالات الحياة، فالمساواة في فرص التعليم والعمل والرعاية الاجتماعية والصحية، وحرية العقيدة والرأي والفكر والإقامة والسكن وما شاكل ذلك من حقوق أخرى؛ تعد جزءا لا يتجزأ من حق المساواة بالمعنى العام.

الغضب المحمود والغضب المذموم

أحمد محفوظ

كان رسول اللهﷺ إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش، وقال رسول اللهﷺ للأنصار: «أتعجبون من غيرة سعد، لأنا أغير منه، والله أغير مني»، وكانﷺ يغضب ويُرى آثار الغضب على وجهه الكريم عندما تُنتهك محارم الله، يقول ابن عباس: "إنكم لتعملون أموراً في أعينكم أدق من الشعر كنا نعدها في عهد رسول اللهﷺ من الكبائر"، فما حالنا إن كان بيننا ابن عباس أو الفاروق الذي لم يكن متساهلا في الحق حتى في المواقف البسيطة، وشاهد ما أصابنا اليوم من اتباع للشهوات وإهمال للواجبات، وتلويث النفوس بأنواع الذنوب والسيئات من معاصٍ ومحرمات إن لم تكن موبقات، نسأل الله أن يُجنبنا المحرمات ماظهر منها وما بطن، فإن لم نغضب لله ولرسوله ولما يحدث للمسلمين من سفك دمائهم وتدمير بلادهم بغير حق وانتهاك أعراضهم، فهل في دفن رؤوسنا تحت أقدامنا بالرمال متجاهلين مسؤوليتنا الشرعية أو متغافلين عن تاريخ أجدادنا العظماء حلٌ لما نحن فيه أم ياترى صم الآذان وإغلاق العيون وتكميم الأفواه حل لما حل بنا من البلاء؟! فإنها لا تعمى الأبصار، لأننا نرى ونسمع أهوالاً، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور، فصدق علينا قول الشاعر:

لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي

وأما الغضب في سبيل الشيطان فإنه كالغضب من انتشار حلق تحفيظ القرآن الكريم، ومعاداة أهل المعروف لمجاهدتهم المنكرات والرذيلة، وأشد من ذلك الدفاع عن المنكرات وأهلها، ويظهر ذلك في أقلام بعض كُتّاب الصحف فنجده يستشيط غضباً عندما تعلو راية للحق أو تحيي سنة، وهذا هو طبعهم في كل زمان ومكان عندما لا يكاد يُسمع صوت المنادين بالحق، فإننا نسمع صراخ غيرهم وعويلهم قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾!! كما روي أن النبيﷺ استيقظ من نومه وهو يقول: «لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه» -وحلق بأصبعه وبالتي تليها- قال الراوي: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: "نعم إذا كثر الخبث"

السوق العربية الإسلامية المشتركة.. متى ترى النور؟ (١)

مجدي يوسف محمد

ما فتئ حلم إقامة السوق العربية الإسلامية المشتركة يراود أبناء منطقتنا العربية الواحدة وشعوبها والتي تشترك فيما بينها من خلال وحدة الجغرافيا والتركيبة الديموغرافية، ناهيك عن وحدة التاريخ والدين واللغة العربية: لغة القرآن الكريم المعجزة الخالدة.. وأيم الله إن تلكم العناصر لهي مقومات لأية وحدة يرام لها النجاح والسؤدد.. بيد أنه وكما أسلفت مازال قيام تلك السوق - حكماً - فلماذا لا ينفذ مشروع السوق العربية المشتركة حتى الآن؟ وهل نحن أقل شأناً من دول الاتحاد الأوروبي الذي استطاع - رغما عن الاختلافات الكثيرة فيما بين دوله، مثل اللغة وتعدد المذاهب السياسية والاتجاهات - أن يحقق ما عجزت عنه الأقطار العربية؟ فأقامت السوق الأوروبية المشتركة، بل وتعدت ذلك لتوحيد العملة «اليورو»!!

نعم كانت هنالك مجهودات عربية لإحداث وحدة اقتصادية عربية بهدف التعاون الاقتصادي العربي من خلال قيام الجامعة العربية عام ١٩٤٥، ومن ثم تلكم الاتفاقات التي انبثقت منها سواء الثنائية أم الجماعية، وإقامة المشروعات المشتركة، أضف إلى ذلك إنشاء العديد من المنظمات المتخصصة في المجال الاقتصادي.. بيد أن تلكم المجهودات لم تصل لمرقاة مايرنو ويتوق إليه أبناء المنطقة وشعوبها من وحدة اقتصادية شاملة فاعلة أي قيام السوق العربية المشتركة، فما هي الحاجة التي تدعو إلى قيام تلكم السوق؟!

إذ يبين في هذا السياق الدكتور محمد موسى عثمان أستاذ المحاسبة في جامعة الأزهر أن المتأمل في واقع العالم العربي الآن يجد أنه بعيد كل البعد عن التعاون الاقتصادي حتى في أبسط صوره، فمازالت الدول العربية جميعها على الرغم من ضخامة ما تملك من موارد اقتصادية تعاني المشكلات الاقتصادية العميقة.



المخالفات المرورية

■ بلغت حصيلة المخالفات المرورية ١٦٣ مليون دينار خلال ثلاث سنوات الماضية.

إصلاح التعليم

استراتيجية مجلس الوزراء لإصلاح التعليم تتطلب الآتي:

- العمل على رفع مهارات مخرجات التعليم في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- نقلة نوعية في المناهج وتمكن المتعلمين من فن التفاعل في مجالات المعرفة وأدوات المعلومات بما يمكنهم من تنمية مهارات التعلم والعمل اللازم للعصر.
- ضرورة الانفتاح على العالم والتعامل البناء مع التحدي الإنساني الحضاري.
- تأكيد قيم الحوار وحقوق الإنسان واحترام الرأي الآخر.
- تلبية النظام التعليمي لاحتياجات المجتمع ومشكلاته التنموية واحتياجات أولياء الأمور في تعليم يعد أبناءهم بصورة أفضل لمواجهة مسؤولياتهم في المستقبل.
- التركيز على أعمال التطوير والرقابة والتقويم والتحضير.
- التفاعل مع المبادئ الدستورية والتي تضمن للمجتمع تمسكه ودوام نموه وضرورة اشتراك كل المدارس الخاصة والحكومية لمراعاة دستور البلاد وهوية البلاد وخصوصيته.
- تشجيع القطاع الخاص على تحمل أكبر عبء ممكن من الاستثمار في عملية توفير خدمات التعليم العام.

تنظيم الحملات الانتخابية

- أقر مجلس الأمة تنظيم الحملات الانتخابية في مداولته الأولى:

منع إقامة مخيمات أو أكشاك أو مقر انتخابي والاقتصار على مبنى الاقتراع بحدود مئة متر، وتحديد حجم وعدد الإعلانات للمرشحين وأن يحظر تواجد أي مرشح داخل المقار الانتخابية بعد الإدلاء بصوته، على أن تقوم البلدية بوضع لوحات كبيرة (استاند) يضع عليها المرشح إعلانه بحجم ورقة (A4) مقابل مبلغ رمزي، مع توفير مسارح المدارس وصالات خدمة المجتمع للمرشحين لإقامة ندواتهم فيها مقابل مبلغ مالي كتأمين يسترد بعد الانتهاء من الندوة.

تزوير وتلاعب

- ضبطت بلدية الكويت فرع العاصمة أكبر عمليات للتزوير والتلاعب في صلاحية المواد الغذائية المستوردة والمحلية بعد مداهمة مخزن تبريد المواد الغذائية.

سرقة (كيبلات)

- تم القبض على شخص بنغالي متخصص في سرقة (الكيبلات) وتصريفها في سكراب ميناء عبدالله بالتعاون مع مسؤول في البلدية نظير ٥٠٠ دينار في الشهر لتحقيق حلمه في إنشاء مصنع صهر للمعادن.

إعانة المرضى تقيم مخيمها الربيعي الثالث

تقيم اللجنة الطبية بجمعية صندوق إعانة المرضى مخيمها الربيعي الثالث يوم الاثنين المقبل بمخيم وزارة الصحة بمنطقة النويصيب لصالح المرضى الفقراء وأسرهم الذين تكفلهم الجمعية وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة.

وتقول مسؤولة قسم التطوير الإداري بالصندوق والمشرفة على المخيم عفاف الجاسم: إن المخيم يأتي في إطار الدعم النفسي والخدمات الاجتماعية التي تقدمها الجمعية للمرضى المعسرين وأبنائهم ممن يتلقون مساعدات طبية من الصندوق ضمن البرامج التي تعتمدها لجانه العاملة سواء كانت اللجنة الطبية أو لجنة التوعية والإرشاد أو اللجنة الاجتماعية والإعلامية والتي تقدم الجمعية من خلالها الكثير من الأنشطة التي تعود فوائدها على المرضى المعسرين وأسرهم.

وبينت الجاسم أن المخيم سيشتمل على برامج ترفيهية وثقافية ورياضية للمشاركين بهدف رفع معنوياتهم وإشعارهم أن هناك من يهتم بهم ويقدر ظروفهم ويساندهم في محنتهم ولم ينسهم حتى في الجوانب الترفيهية والأنشطة الاجتماعية.

وشكرت عفاف الجاسم وزارة الصحة على تعاونها ودعمها لأنشطة الجمعية الطبية والإنسانية، كما شكرت كل الشركات المساهمة في دعم المخيم.

مبرة المتميزين تدشن مشروع حلقة السند لحفظ القرآن الكريم في سنتين

يوسف الصميعي: زيادة الحفاظ حلقة من حلقات العطاء الخيري بالكويت

أعلن المدير العام لمبرة المتميزين لخدمة القرآن الكريم والعلوم الشرعية يوسف الصميعي عن تدشين المبرة لمشروعها القرآني المتميز «حلقة السند» استكمالا لمشوارها الرائد في خدمة كتاب الله تعالى.

وبين الصميعي في تصريح صحافي بهذه المناسبة أن المشروع يأتي تماشيا مع التوسع في حلقات المبرة لتحقيق شعارها القرآني لنملأ الكويت بحافظ في كل بيت كحلقة من حلقات العطاء الخيري لصالح الكويت، موضحا أن مدة المشاركة في الحلقة ستستمر لمدة عامين كاملين يستطيع خلالها المشارك من أبناء الكويت إتمام حفظ كتاب الله تعالى كاملا مع حصوله على الإجازة «شهادة السند» من الشيخ المعلم وهو الشيخ محمد حسام سبسبي الذي يتصل سنده إلى النبي ﷺ.

كما بين الصميعي أن الحلقة ستنعقد ٣ مرات في كل أسبوع طوال فترة الحلقة ولمدة ساعتين في كل مرة على أن يتم ترتيب الأيام ومواعيدها بالتنسيق مع مشرفها العام، وأنه يشترط ألا يقل تسميع الطالب المشارك عن ثلاثة أرباع في الأسبوع بمعدل جزء ونصف في كل شهر أي خمسة عشر جزءا في العام الواحد ليكون إجمالي المنتسبين هو حفظ القرآن الكريم كاملا.

وكشف الصميعي عن تسجيل ثمانية من الطلبة المتميزين بالمبرة حتى الآن ولا يزال الباب مفتوحا لكل من يرغب في المشاركة وتحقيق حلمه في حفظ القرآن الكريم كاملا خلال عامين فقط.

وحث الصميعي أولياء الأمور على اغتنام الفرصة التي تمكنت فيها المبرة من توفير أحد المشائخ المتخصصين في القراءات وتهيئة الأجواء للناشئة للحصول على هذه الغنيمة التي يسعد بها صاحبها في الدنيا والآخرة.

حصار للمسلمين في غزة فهل من مغيث؟

الشيخ محمد الحمود النجدي

هناك في غزة .. يعيش إخوة لنا .. في سجن كبير .. في قهر الحصار

هناك .. يعانون من قطع الكهرباء ، و منع وصول الوقود والطعام والدواء ..

في برد الشتاء القارس ... بالاضافة إلى هدم البيوت .. ونسف المتاجر ، وقصف السيارات

وحتى المساجد والمدارس لم تسلم من الدمار ... غزة تستغيث كل مسلم ومسلمة .. فمن يلبي النداء ؟ فأعن يامسلم بما تستطيع والدعاء الدعاء عباد الله تعالى ..

اللهم إنا نعوذ بك من العجز والكسل، ومن الجبن والبخل.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، اللهم أعز الإسلام وأهله ، وأذل الكفر وأهله.

اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين والمؤمنات.

اللهم إنا نعوذ بك أن نظلم أو نظلم.

والعجيب أن حصار النبي عليه والصلاة كان في المحرم ، كما هو الحاصل لأهل غزة الآن!!

فقد كان حصار أهل مكة الجائر للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من بني هاشم وبني المطلب في بداية المحرم سنة سبع من البعثة النبوية واستمر نحو ثلاث سنين .

قال الإمام ابن القيم في زاد المعاد :

لما رأت قريش أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلو والأمور تتزايد أجمعوا أن يتعاقدوا على بني هاشم وبني المطلب وبني عبد مناف ألا يبايعوهم ولا يناكحوهم ولا يكلموهم ولا يجالسوهم ، حتى يسلموا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في سقف الكعبة ...

فانحازت بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم ؛ إلا أبا لهب فإنه ظاهر قريشاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب ، وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه في شعب أبي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من البعثة، وبقوا محصورين مضيقاً عليهم جداً مقطوعاً عنهم الميرة والمادة نحو ثلاث سنين حتى بلغ بهم الجهد ...

ثم أطلع الله رسوله على أمر صحيفتهم وأنه أرسل إليها الأرضة فأكلت جميع ما فيها من جور وقطيعة وظلم ؛ إلا ذكر الله عز وجل ، فأخبر بذلك عمه فخرج إليهم فأخبرهم أن ابن أخيه قال كذا وكذا ، فإن كان كاذباً خلينا بينكم وبينه ، وإن كان صادقاً رجعتم عن ظلمنا ، قالوا: أنصفت... فأنزلوا الصحيفة فلما رأوا الأمر كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ازدادوا كفراً وعناداً ... وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الشعب .

وذلك سنة عشر من بعثته صلى الله عليه وسلم كما ذكر ذلك غير واحد من أهل السير، ويذكر أهل السير أنه بعد هذه الحادثة تعاقد نفر من عقلاء قريش على نقض هذه الصحيفة وسعوا في ذلك حتى حصل، وهؤلاء النفر هم: هشام بن عمرو من بني عامر بن لؤي، وزهير بن أبي أمية المخزومي ، وأبو البختري بن هشام ، وزمعة بن الأسود ، والمطعم بن عدي.

والله أعلم.

تحريم قتل النفس والجناية عليها

الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان
عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية

قال الله تعالى: ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ وقال النبيﷺ: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة» والنفس التي حرم الله هي نفس المسلم ونفس الكافر المعاهد والذمي والمستأمن قالﷺ: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة» وقال الله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً﴾ فجعل نفس المعاهد مثل نفس المؤمن في قتل الخطأ تجب بها الكفارة والدية وحرم سبحانه قتل نساء الكفار وصبيانهم ورهبانهم وشيوخهم وأمر بقتال المقاتلين منهم المدافعين عن الكفر الصادين عن الإسلام وأمر بقتل المرتد وهو الذي يكفر بعد إسلامه بارتكاب ناقض من نواقص الإسلام بعد استتابته لأنه عرف الحق وآمن به ثم ارتد عنه بعد معرفته فيقتل حماية للعقيدة التي هي أولى الضرورات الخمس التي جاء الإسلام بحفظها وفي غير هذه الأحوال فالنفس معصومة، وكرامة الإنسان محفوظة قال تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ وقال تعالى: ﴿ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا﴾ فالكفرة الذين لا يباح قتلهم وقتالهم نتعامل معهم بأحسن معاملة: في البيع والشراء في إبرام العقود والعهود معهم والوفاء لهم ما وفوا لنا ﴿فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم﴾ وفي الإحسان إلى من أحسن إلى المسلمين منهم: ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم﴾ أوجب على الولد المسلم البر بالوالد الكافر: ﴿وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتبع سبيل من أناب إلي﴾ وأباح لنا التزوج من المحصنات الكتابيات ﴿والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم﴾ وأوجب علينا دعوتهم إلى الإسلام لإخراجهم من الظلمات إلى النور ومحبة الخير لهم فإن النفس البشرية محترمة تجب المحافظة عليها إلا في الأحوال التي شرع الله قتلها لمصلحة أعظم ولذا حرم الله على الإنسان أن يقتل نفسه لأي دافع قال تعالى: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيرا﴾ وصح في الحديث أن من قتل نفسه فقد أوجب الله له النار وأن من قتل نفسه بالسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم ومن قتل نفسه بحديده فحديدته في يده يجأ بها نفسه في نار جهنم ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم ومن ذلك قتل النفس بما يسمونه الانتحار أو قتل النفس في التفجيرات التي يسمونها الجهاد في سبيل الله ويزعمون حصول الشهادة لمن يفعل ذلك وهو قاتل لنفسه يستحق النار والعذاب والجهاد بريء من هذا العمل، وكذلك لا يجوز تعريض النفس للخطر الذي تترجح في التعرض له مصلحة شرعية قال تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ فالنفس البشرية محترمة ما لم يهنها صاحبها بالكفر والمعاصي قال تعالى: ﴿ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها﴾ وقال سبحانه: ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون﴾.

اللهم آت نفوسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها .. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

أمير البلاد عامان من الحكم ودعم مسيرة العمل الخيري

أجمع عدد من رجال الدين على تطور العمل الخيري في عهد سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد من حيث زيادة الجمعيات الخيرية وإنشاء مبرات جديدة، إضافة إلى التسهيلات العديدة على طريق دفع مسيرة العمل الخيري قدماً.

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.محمد الطبطبائي قال بمناسبة الذكرى الثانية لتقلد سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد سدة الإمارة «إنه بفضل الله ثم بفضل سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح شهد العمل الخيري والدعوي خطوات ثابتة إلى الأمام ودعماً موجهاً إلى الخير وجهوداً متواصلة ومثمرة في كافة الجوانب الدعوية والعلمية.

وأضاف: يكفينا فخراً أن كلية الشريعة شهدت في عهد سموه تخريج أول دفعة للحاصلين على شهادة الدكتوراه في العلوم الشرعية وكذلك إتمام برنامج دبلوم الدراسات الإسلامية بالإضافة إلى الانجازات في مجال حفظ القرآن الكريم وتوسع وزيادة العمل الخيري التي تعود ريادته لدولة الكويت خاصة أن هذا العمل يحظى بدعم مباشر ورعاية من سمو أمير البلاد وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله تعالى.

وأشار د.الطبطبائي إلى أن الساحة الكويتية تشهد نموا كبيرا في العمل الخيري والعلمي وإننا نتطلع بقيادة سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد إلى مستقبل زاهر وخير لهذه البلاد والأمة الإسلامية وجزاهم الله عنا كل خير وسدد خطاهم لما يحبه ويرضاه.

مبرات ومؤتمرات إسلامية

بدوره قال أستاذ كلية الشريعة د. بسام الشطي إنه تم في عهد سمو الشيخ صباح الأحمد افتتاح تراخيص الصحف وكذلك القنوات الفضائية إضافة الى السماح بإشهار المبرات الخيرية ليرتفع عددها من ثلاث مبرات الى ٢٥ مبرة خلال سنتين، وما تزال المبرات في ازدياد إضافة إلى زيادة الجمعيات الخيرية ليرتفع عددها من ٧ جمعيات خيرية إلى ٢٠ جمعية، كما شهدت الكويت حنكة في التعامل مع الاقتصاد الخارجي ووعدنا سموه بافتتاح جامعة إسلامية على غرار الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة والتي ستشهد النور قريبا، وكذلك شهدت البلاد ترسيخ البرامج الإسلامية وتكثيفها في تلفزيون الكويت إضافة إلى استضافة ١٧ مؤتمرا إسلاميا قامت بتنظيمها كلية الشريعة وغيرها من الجهات الأخرى.

واختتم د.الشطي تصريحه بقوله لقد تم في عهد الشيخ صباح الأحمد حفظه الله افتتاح المعهد الديني في محافظة الجهراء وسوف يفتتح فرع آخر قريبا في محافظة الأحمدي ونأمل أن يتم تطبيق الحكم الشرعي في عهد سمو أميرنا الحالي وكذلك انتشار الوسطية الحقة والقضاء على الإرهاب وكل ما من شأنه تشويه صورة ديننا الحنيف.

العمير: سموه أضفى على الديموقراطية الحكمة لإطفاء الأزمات

من جانبه أكد النائب د. علي العمير أن المسيرة الديموقراطية في عهد سمو أمير البلاد اكتسبت الثقة وتعززت فيها الإنجازات، مشيرا إلى أن سمو الأمير عزز مبادئ الديموقراطية وأضفى عليها حكمة لإطفاء الأزمات متى ما نشبت.

وقال العمير: إن مجلس الأمة الحالي، خصوصاً الفصل التشريعي الحادي عشر من أهم الفصول إنجازاً، موضحاً أن الجانب الرقابي الذي مارسه أعضاء مجلس الأمة من خلال الاستجوابات والأسئلة البرلمانية ولجان التحقيق تعتبر تعزيزاً للديموقراطية التي رحب بها سمو الأمير، حينما قال: «نحن مع استخدام العضو حقه في الممارسة السياسية».

ولفت العمير إلى أننا نؤمن بالتدرج في المساءلة السياسية وألّا يكون أول الدواء الكيّ، وأن تكون هناك محاولات للمعالجة، وإذا لم تفلح الجهود، فساعتها يكون لكل حادث حديث.

وأكد العمير أن لقاء سمو الأمير الأخير مع الكتل البرلمانية على ضوء الإنجازات التي حققها مجلس الأمة وبعض التوتر الذي نال من علاقة السلطتين أضفى جواً مميزاً، وأعاد الثقة للجميع بأن الديموقراطية خيارنا ولا يجوز التفريط فيها أو النيل منها وتجب المحافظة عليها.

حنكة سياسية

من جانبه قال أستاذ كلية الشريعة د.حمد العثمان إن الشيخ صباح الأحمد وفقه الله حكم الكويت فعليا منذ عامين لكنه مارس العمل السياسي على مدى خمسة عقود فهو شخصية سياسية مخضرمة بالعمل السياسي وشخصية متحمسة للعمل متحفزة للانجازات والأخذ بركاب الوطن إلى معالي العز والمجد والريادة.

وأشار العثمان إلى أن المواطن يتطلع وهو يعيش الذكرى الثانية لتولي سمو الأمير حفظه الله للحكم أن يتطور التعليم وينهض، خاصة وأننا مع الأسف في مؤخرة الركب، وكذلك نريد حلاً جذرياً للمشكلة الإسكانية فتراكم الطلبات في تصاعد ونريد التنوع لاقتصادنا وأن تتنوع مصادره وأن تكون قرارات مؤسسات الدولة ذات العلاقة تسهم في خلق مناخ إيجابي يكون ركيزة صحيحة لجعل الكويت مركزا إقليميا.

وأضاف نريد المحافظة على ثوابتنا وديننا وأخلاقنا فانفتاح وتقدم دون انفلات أو تفسخ عن القيم والدين والأخلاق ونريد أن نرى مدينة الحرير وسائر المشاريع الكبيرة الواعدة على أرض الواقع، فما نريده باختصار إنجاز يليق بطموحاتنا.

● واختتم العثمان تصريحه بقوله: مهم جدا أن تكون الرعية ناصحة ... مخلصة.. ظاهرا وباطنا فالأمير على قمة الهرم بالدولة وهو ولي الأمر ولا تصلح الأمور إلا بمعاونته بصدق وإخلاص، أما الالتواء عليه فسوف يحرمنا بركته ويفسد الجماعة وكلنا أمل بكويت مشرقة في عهد سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الصباح حفظه الله ورعاه..

متخصصون في الدراسات القرآنية أكدوا للفرقان:

القــرآن الكــريم يحقق الأمن الإنساني في المجتمعات كافة (١-٢)

تحقيق : علاء الدين مصطفى

أكد متخصصون في الدراسات القرآنية أن الإسلام رسالة عالمية، ودعوة للناس كافة وللإنسانية كلها ، ورحمة لكل عباد الله عرباً وعجماً ، ولكل بلاد الله شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً؛ موضحين أن في القرآن ما يدل على عالمية هذه الدعوة صراحةً ، وأشاروا إلى أن أهل القرآن وحملته ، مأمورون بحمل هذا النور والخير والهداية إلى العالم أجمع ، فالقرآن هو دستور هذا الدين وعماده؛ آياته في صدورهم ، وهم يتحركون بها بين الناس علماً وعملاً ، وتبليغاً ودعوةً، وهم بذلك مصدر سعادة للبشرية ، ومصدر أمان وسلام للإنسانية كلها ، قال جل وعلا: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ .

وأوضحوا أن حافظ القرآن عندما يقوم بدوره في الدعوة إلى الله تعالى وإنكار المنكرات التي تعج بها المجتمعات ، ويقوم بذلك وفق منهج القرآن بالحكمة والموعظة الحسنة ، إنه بذلك يمثل صمام أمان للمجتمع الإنساني كله ، ويحقق السعادة والأمن للإنسانية كلها .

وقالوا إن الإسلام وحده هو الذي يملك القدرة على توفير الأمن العالمي الذي فشل الغرب في توفيره؛ لأن فاقد الشيء لا يعطيه، وسيظهر فشل الغرب حتما في عولمة العالم، بل الإسلام هو القادر على عولمة العالم؛ لأنه يملك مقوماتها، وذلك لأنه منزه عن الهوى والانحراف بل كله عدل وإنصاف، وضعه الله تعالى نظاما ومنهجا للحياة .



الشيخ جاسم المسباح: القرآن يخاطب النفس فتخشع، والقلب فيخضع والروح، فتنشرح، والعين فتدمع

في البداية أكد فضيلة الشيخ جاسم المسباح رئيس اللجنة الرئيسة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم بإحياء التراث الإسلامي: أن الله أمر بالقرآن أن يرتل، فإذا هو الأكمل والأجمل والأنبل؛ قرآن يخاطب النفس فتخشع، والقلب فيخضع، والروح فتنشرح، والأذن فتسمع، والعين فتدمع، ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله، وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون﴾ سورة الحشر.

وردد ما قاله العلماء من قبل: إن القرآن الكريم له حلاوة، وعليه طلاوة، لا يشبع منه العلماء، ولا يروى منه الحكماء، أفحم الخطباء، وأخرس الفصحاء، وأسكت الشعراء، وأدهش الأذكياء، وتحدى العرب العرباء.

وبين المسباح أن القرآن الكريم كلام الله تعالى، وأمانة جبريل، ورسالة محمد ﷺ ودستور أمة، ومنهج حياة، ومشروع حضارة، ومنطلق دعوة، ووثيقة إصلاح، وحل لمشكلات البشرية، وشفاء الأسقام الإنسانية، ظهر للضمائر وعماد للسرائر، وهدى للناس، وبشرى للمؤمنين، ودعوة للعالم، وغيث لأهل الأرض، وتلاوته أجر وحروفه حسنات، ومطالعته بركات وتدبره رحمات، والعمل به نجاة، والتحاكم إليه فلاح والرضا به سعادة.

د.عبدالله بصفر: أهل القرآن وحملته، مأمورون بحمل الهداية إلى العالم أجمع، فالقرآن دستور هذا الدين، ومصدر سعادة للبشرية، وصمام أمان للمجتمع الإنساني كله

وأشار إلى أن العلم بحد ذاته أشرف مطلوب، وأجل موهوب، والعلماء ورثة الأنبياء، وسادة الأولياء، والشهداء على الألوهية، والدعاة إلى الربوبية، تستغفر لهم حيتان الماء، وطيور السماء، وتدعو لهم النملة وتستغفر لهم النحلة، ولا يتهم لا تقبل العزل، وأحكامهم ليس فيها الهزل، مجالسهم عبادة، وكلامهم إفادة، يوقعون عن رب العالمين، ويفضلون الناس أجمعين، وكما يُهتدى بالنجوم في ظُلم البر والبحر، فهم منائر الأرض يُهتدى بهم في كل أمر، فالعلم في صدورهم، والله يهدي بنورهم، وينزل عليهم الرضوان في قبورهم، هم حملة الوثيق والشهداء على الخليقة، كلامهم محفوظ منقول، وحكمهم ماض مقبول، بهم تصلح الديار، وتعمر الأمصار، ويكتب الأشرار، وهم عز الدين، وتاج الموحدين، وصفوة العابدين، هم أنصار الملة، وأطباء العلة، يذودون عن حياض الشريعة، ويزجرون عن الأمور الفظيعة، وينهون عن المعاصي الشنيعة، هم خلفاء الرسول ﷺ، ثقات عدول، ينفون عن الدين تأويل المبطلين، وتحريف الجاهلين، وأقوال الكاذبين، مذاكرتهم من أعظم النوافل، ومرافقتهم من أحسن الفضائل.

تحقيق الأمن

وحول دور حُفَّاظ القرآن في تحقيق الأمن الإنساني، قال الأمين العام للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم الدكتور عبدالله بن علي بصفر: "علينا أولاً أن ننظر إلى موقف القرآن من الإنسان. بوصفه إنساناً بغض النظر عن كونه مسلماً أو غير مسلم، عربياً أو غير عربي، وذلك لأن حملة القرآن وحفّاظه يمثلون أفكار القرآن ومبادئه، والواجب أن يكون كل واحد منهم قرآناً يمشي على الأرض، فإذا أظهرنا دور القرآن في تحقيق الأمن الإنساني للبشرية جميعها، وكونه رحمة وسعادة وأماناً وسلاماً للناس أجمعين؛ ظهر لنا بوضوح أن أهل القرآن وحملته وحفاظه هم مصدر أمن وسعادة للبشرية. وليس كما يزعم الزاعمون أنهم أهل تطرف وإرهاب. حاشاهم ؛ فأهل القرآن هم أهل الله وخاصته، وهم خير البشرية وصفوتها.

قال سبحانه وتعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾، فحملة هذا الكتاب وورثته ممن اصطفاهم الله جل وعلا.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النَّبيَّ ﷺ قال: "إن لله أهلين مِنَ الناس". قيل: مَنْ هم يا رسول الله؟ قال: "أهل القرآن هم أهل الله وخاصته". وهل يُتصوَّر في أهل الله وخاصته إلا أن يكونوا أرحم الناس بالناس، وأكثرهم حرصاً على أمن المجتمعات البشرية وسلامتها وسعادتها.

والقرآن هو كتاب الإنسانية جميعها، بجميع أجناسها وألوانها وألسنتها وأعرافها، وأنه جاء لإسعاد البشرية كلها، وردها إلى الله تعالى وإلى دينه الحق، وإلى تحقيق العدل والأمان والسلام في الكون كله، وللجنس البشري بأسره".

وأوضح بصفر أن الذي يطالع سور القرآن الكريم تستوقفه هذه الظاهرة الباهرة، ظاهرة عناية القرآن بالإنسان (جنس الإنسان) واحتفائه ببني آدم أحمرهم وأسودهم وأبيضهم، وتوجه خطابه إلى البشر بمختلف أجناسهم وقومياتهم وألسنتهم وعرقياتهم ؛ حتى إنه ليقطع وهو في غمرة الانبهار بهذه الظاهرة الباهرة : أن الإنسان هو موضوع هذا القرآن.

فلم يوجه القرآن خطابه إلى قريش ولا إلى ربيعة أو مضر، ولا حتى إلى أمة العرب، وإنما وجه خطابه من أول يوم إلى بني الإنسان، وجاءت نداءاته: "يا أيها الإنسان" "يا بني آدم" "يا أيها الناس" مؤكدة على قصد عموم الخطاب، وعندما يريد أن يخص يجعل التخصيص على أساس بعيد كل البعد عن العنصرية أو الطائفية أو العرقية، فيقول : "يا أيها الذين آمنوا".

وبين أن الإسلام رسالة عالمية، ودعوة للناس كافة وللإنسانية كلها، ورحمة لكل عباد الله عرباً وعجماً، ولكل بلاد الله شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً.

وفي القرآن ما يدل على عالمية هذه الدعوة صراحةً، ومن ذلك : قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾، وقوله جل وعلا: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، وأخبر الله تعالى في كتابه أن دينه هو الإسلام، وأنه لن يقبل من أحد ديناً سوى الإسلام، قال تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾، وقال سبحانه : ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

وأكد أن العالم يعيش في ظلمات متراكمة بعضها فوق بعض، ولن يخرجه منها إلا نور الإسلام والقرآن، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، وكما قال جل وعلا: ﴿الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾، ولن يتحقق للبشرية أمن ولا سلام ولا استقرار إلا في ظل شريعة الإسلام، وفي ظل العمل بتعاليم القرآن التي تأمر بكل خير وبر، وتنهى عن كل منكر وشر.

حافظ القرآن يقوم بدور في الدعوة إلى الله تعالى وإنكار المنكرات، وفق منهج القرآن بالحكمة والموعظة الحسنة

وأشار إلى أن أهل القرآن وحملته، مأمورون بحمل هذا النور والخير والهداية إلى العالم أجمع، فالقرآن الذي هو دستور هذا الدين وعماده؛ آياته في صدورهم، وهم يتحركون بها بين الناس علماً وعملاً، وتبليغاً ودعوةً، وهم بذلك مصدر سعادة للبشرية، ومصدر أمان وسلام للإنسانية كلها، قال جل وعلا: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

فحافظ القرآن عندما يقوم بدوره في الدعوة إلى الله تعالى وإنكار المنكرات التي تعج بها المجتمعات، ويقوم بذلك وفق منهج القرآن بالحكمة والموعظة الحسنة؛ إنه بذلك يمثل صمام أمان للمجتمع الإنساني كله، ويحقق السعادة والأمن للإنسانية كلها.

وهذا ما فقهه الصحابي الجليل ربعي بن عامر حين سأله رستم قائد جيوش الفرس في معركة القادسية : من أنتم؟ فقال له في عزة المؤمن : "نحن قوم ابتعثنا الله لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام".

فلخَّص هذا الصحابي الجليل الذي لم يتخرج في جامعة، ولم يُنقب في الكتب، الأهداف الكبرى للإسلام بهذه الكلمات الموجزة؛ لأنه تعلم في مدرسة النبوة التي خرَّجت نماذج ربانية فريدة لم تر الدنيا مثلها.

وأضاف بصفر :إذا فتحت المصحف الشريف فإن أول ما تقع عليه عينك من كتاب الله هو هذه الجملة الكريمة : "بسم الله الرحمن الرحيم"، وهي الآية التي نزلت لافتتاح المصحف ولافتتاح كل سورة فيه، وهي مشتملة على اسمين من أسماء الله الحسنى مشتقين من صفة الرحمة، وهما : الرحمن الرحيم، وفي هذا أكبر دليل على أن الأصل في علاقة الرب جل وعلا بعباده هو الرحمة الواسعة.

وإذا مضيت مع سور القرآن وآياته لم تخطئ عينك رؤية الآيات التي تذكر الإنسان بنعم الله عليه ورحمته به؛ مما يؤكد هذا الأصل العريق، وهذه العلاقة الراقية، مثل قول الله عز وجل: ﴿فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾، أي: انظر أيها الإنسان إلى آثار رحمة الله تعالى، والتي منها : أنه يحيي الأرض بعد موتها بالماء النازل من السماء.

قاعدة العدل

وقال إن العدل سنة إلهية وشريعة ربانية، وهو ماض في معاملة الله لخلقه، وترسخه شريعة الله في التعامل بين خلقِ الله، وهذان مجموعان في قول الله تعالى في الحديث القدسي الذي يرويه أبو ذر عن النبيﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: (يا عبادي إنّي حرَّمتُ الظلمَ على نفسي، وجعلتُهُ بينكم مُحرَّماً فلا تَظَالموا...) الحديث.

والعدل هو ميزان الله تعالى الذي لا تستقيم الحياة إلا به، وهو إعطاء كل ذي حق حقه، ولا نجد ذلك كاملاً إلا في شريعة الله جل وعلا، فهي وحدها التي تحدد العلاقة بين جميع الموجودات في هذا الكون، وما

كيف تختم القرآن الكريم كل شهر

القرآن الكريم يتكون من ثلاثين جزءا، والجزء فيه عشر أوراق، وكل ورقة فيها وجهان، ليصبح مجموع الجزء الواحد عشرين وجها.

ومعلوم أن السنة فيها ١٢ شهرا، وغالبا تكون ستة منها ثلاثين يوما، وستة تسعة وعشرين يوما.

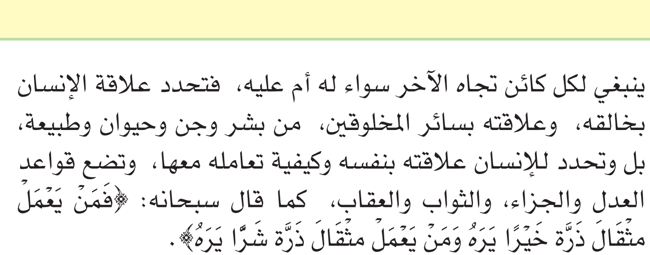
إن كان الشهر ٢٩ يوما، يمكن تعويض هذا بقراءة خمسة أوجه كل جمعة؛ حيث إن الشهر فيه أربع جمع، فإذا قرأنا كل يوم ورقتين ونصفا، أي خمسة أوجه، يصبح المجموع عشر أوراق. أي عشرون وجها، وبذلك يكون قد اكتمل القرآن الكريم خلال شهر واحد.

وإليك الطريقة، وإذا اتبعتها فإنها سوف تساعدك، إن شاء الله، على ختم القرآن الكريم كل شهر: فمن المعلوم أن اليوم فيه خمس صلوات، وهي: الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء؛ لذا يجب اتباع هذه الإرشادات:

تحضر قبل الصلاة المفروضة بعشر أو ثمان دقائق على الأقل ليمكنك قراءة صفحتين، أي: مقدار أربعة أوجه. قبل كل صلاة، فإذا قرأت ورقتين قبل كل صلاة أو بعدها يكون المجموع في اليوم عشر أوراق. أي عشرين وجها. وهذا يكون جزءا كاملا.

وبهذه الطريقة، سوف تختم القرآن الكريم كل شهر بسهولة تامة ولن يكلفك أي شيء.





ينبغي لكل كائن تجاه الآخر سواء له أم عليه، فتحدد علاقة الإنسان بخالقه، وعلاقته بسائر المخلوقين، من بشر وجن وحيوان وطبيعة، بل وتحدد للإنسان علاقته بنفسه وكيفية تعامله معها، وتضع قواعد العدل والجزاء، والثواب والعقاب، كما قال سبحانه: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾.

وبَيَّن سبحانه وتعالى في القرآن الكريم أن الهدف من الرسالات السماوية، ومن إرسال الرسل وإنزال الكتب، إنما هو تحقيق العدل بين الناس جميعاً، بحيث يقوم الناس بالقسط وهو العدل، قال سبحانه: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾.

وحضَّ القرآنُ المؤمنين على إقامة العدل والإنصاف حتى من النفس أو الوالدين أو الأقربين، بل حتى مع الأعداء، فلا ينبغي أن يمنعهم من العدل عاطفة حب لقريب، أو بغض لبعيد، فالعدل يجب أن يكون فوق صلات القرابة أو البعد، وفوق عواطف المحبة أو البُغض، ويجب أن يكون العدل لله تعالى وحده.

السلام بين البشر جميعاً

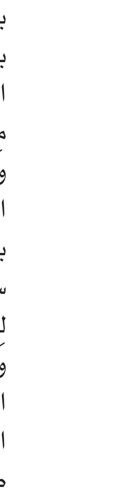
وأكد أن الإسلام مشتق من السلم والمسالمة والسلام، وتحية أهل الإسلام هي السلام، و﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾، والقرآن هو دستور هذا الإسلام وكتابه، وهو يدعو للسلام ولا يدعو للحروب ولا للنزاعات، وهكذا أهل القرآن وحملته والعاملون بما فيه، وقد يكون هذا مستغرباً لدى بعضهم، لاسيما إذا عرفنا أن الجهاد في سبيل الله هو ذروة سنام الإسلام، وأنه أفضل الأعمال عند الله تعالى، وأن الصائم الذي لا يُفطر والقائم الذي لا يفتُر لا يبلغان ثواب المجاهد في سبيل الله تعالى.

التسامح مع غير المسلمين

وبين أن من القواعد والمبادئ والقيم التي دعا إليها القرآن: التسامح مع غير المسلمين، والتعامل معهم بروح إنسانية عالية، لا تتعصب ولا تحقد على من خالفها، وهذا مع كل من خالف الإسلام من غير المسلمين، لكن لأهل الكتاب من اليهود والنصارى معاملة خاصة، باعتبارهم أهل دين سماوي في الأصل، ولهذا سماهم القرآن: (أهل الكتاب)، وقد فرَّق القرآن تفريقاً واضحاً في المعاملة بين صنفين من غير المسلمين : أحدهما : المحاربون لأهل الإسلام، الذين قاتلوهم في الدين، وشردوهم من ديارهم، أو عاونوا على تشريدهم، والصنف الثاني: مسالمون لأهل الإسلام، لم يقاتلوهم أو يتعرضوا لهم بأي أذى، فأمر الله بقتال الصنف الأول المعتدي الظالم، بينما أمر بحسن معاملة الصنف الثاني المسالم والبر بهم، وذلك في آيتين كريمتين تُعدان دستوراً محكماً في تحديد العلاقة بغير المسلمين، قال جل وعلا: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، والبر : هو الخير، والقسط : العدل.

- ويرى الدكتور عبدالله بن علي بصفر أن سماحة القرآن وعدله في وضع الضوابط الإنسانية التي يتعايش بها البشر جميعاً في خير وسلام، وأولى الناس بتطبيق هذه السماحة والعدل والرحمة والمساواة مع الناس جميعاً مسلمين وغير مسلمين؛ هم أهل القرآن الذين تخلَّقوا بأخلاقه، وعملوا بتعاليمه، وأولى الناس بامتثال ذلك وتطبيقه هم حملة القرآن وحفاظه، وهم بذلك يكونون مصدراً للأمن والأمان للجنس البشري بكامله، بتطبيقهم لتعاليم القرآن العظيم، ودعوتهم غيرهم إليها.

فهذه بعض الجوانب التي وردت في القرآن الكريم، والتي تبين وتوضح كيف أن هذا القرآن الكريم . كلام الله تعالى الذي نزل للبشرية كلها. وكذلك حملته وحفاظه؛ مصدر أمن وأمان للبشرية كلها، فالإنسان في ظل القرآن، وفي مجاورة أهل القرآن يعيش في أمن وأمان وسلام حتى ولو لم يكن من أهل الإسلام.





بيان جمعية إحياء التراث الإسلامي حول

" واجب المسلمين إزاء حصار الإبادة في غزة "

﴿وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر﴾ «الأنفال: ٧٢».

الحمد لله الذي أسرى بعبده من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وجعله أول قبلة للمسلمين وثالث مسجد تُشَد الرحال إليه، وشاء عز وجل أن يجعله أرض رباط وجهاد إلى قيام الساعة، ثم الصلاة والسلام على رسولنا المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

ليس بخاف على أحد ذلك الحصار الخانق في غزة ، وتلك المأساة الإنسانية التي يعيشها أهلها على أرض فلسطين المحتلة وخصوصاً في "قطاع غزة" ، وما يعانيه أهلنا هناك من اعتداءات ونقص في الغذاء والدواء نتيجة ذلك الحصار الظالم الذي فرضه الصهاينة عليها في جريمة تدور رحاها تحت سمع ونظر العالم أجمع ... جريمة لا تقل خطورتها عن جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والدمار الشامل الذي تحرمه الأعراف والقوانين والديانات السماوية كافة .

وإنه لعار على العالم أجمع وعلى أمة الإسلام خاصة أن تقف موقف المتفرج أو أن تكتفي ببيانات الشجب والاستنكار، بل الواجب على المجتمع الدولي الخروج عن صمته، والقيام بواجباته الأخلاقية والقانونية تجاه أهل فلسطين عامة وأبناء غزة على وجه الخصوص ، وذلك بتوفير احتياجاتهم الأساسية ، وتوفير الحماية الدولية لهم ولممتلكاتهم ، والعمل على تحريرهم من أكبر سجن في التاريخ.

وهذا نداء عاجل نوجهه إلى حكومات الدول العربية والإسلامية لاتخاذ موقف حازم لفك هذا الحصار الظالم على أهلنا في غزة، أداءً للواجب الإنساني والإسلامي في نصرة الشعب الفلسطيني ، وفك ذلك الحصار الشديد المفروض عليه؛ بتقديم كل وسائل الدعم المادي والاقتصادي والسياسي وعدم الخضوع لتلك الإملاءات والتهديدات اليهودية الظالمة الجائرة.

وعلى الشعوب الإسلامية في العالم أن تقدم مزيداً من الدعم والمؤازرة لإخوانهم، وليحذر المسلمون جميعاً من أن يكونوا سبباً في التخذيل أو التواني أو النكوص عن دعم فلسطين والمصلحين فيها فنصرة الشعب الفلسطيني نصرة لأرض المسلمين وحماية لمقدساتهم .

فيا أهلنا في كويت الخير والعطاء لنبادر إلى مدّ يد العون والمساعدة وتسيير قوافل الإغاثة لهم بأسرع وقت ممكن، وإنا لنحيي المبادرات الإنسانية التي تمت في هذا الصدد ومنها مساهمة الحكومة الكويتية بتقديم المساعدات، وكذلك الموقف الشجاع لجمهورية مصر العربية في التصدي لهذه الجريمة واتخاذ خطوة عملية بفتح منفذ للحصول على الغذاء والدواء لأهل غزة آملين أن يتعزز هذا الموقف بإجراءات أخرى.

إخواننا أبناء الشعب الفلسطيني ...نناشدكم أن تتحدوا في مواجهة عدوكم فتوحدكم وقوتكم الداخلية هي أقوى سلاح تواجهون به هذا الاعتداء الوحشي الذي تتعرضون إليه سائلين الله أن يطهر قلوبكم وأن يجمعكم على الخير أخوة متعاونين متآزرين ونوصيكم بوصية الله عز وجل في قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا أصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ «آل عمران: ٢٠٠».

ولنبادر جميعاً إلى رفع المعاناة عن الأطفال والشيوخ والعجائز.. ولنسهم جميعاً في تقديم كل عون ممكن لمساعدتهم بالمال والكلمة والجهد لكسر هذا الحصار الظالم والطوق الخانق، ولنعي جميعاً المؤامرات التي تدور حول فلسطين وشعبها ، وأن نعرف ما وراء تلك الأحداث ، وكيف سخر الإعلام الغربي وغيره لتبرير الحصار وسياسة القتل البطيء للمسلمين في الأرض التي باركها الله للعالمين وفضلها لتكون مقام الطائفة المنصورة إلى آخر الزمان .

ومطلوب منا أن نتوحد حول قراراتنا العربية والإسلامية التي تحق الحق وترد باطل الاعتداءات الصهيونية الظالمة ، حتى لا نترك إخواننا في فلسطين يواجهون الحصار والموت البطيء وحدهم ؟!!

ولنرفع أكف الضراعة إلى الله عز وجل أن ينصرهم ويثبت أقدامهم ...

والله ولي التوفيق..


جمعية إحياء التراث الإسلامي

مجلس الشورى السعودي يندد بحصار غزة

ندد مجلس الشورى السعودي بالحصار الجائر الذي تفرضه إسرائيل على غزة داعيا الفلسطينيين إلى توحيد الصفوف لمواجهة هذه الظروف القاسية.

وناشد المجلس برئاسة د. صالح بن حميد الحكومات والمنظمات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة ومجلس الأمن ناشدهم بإدانة هذا الحصار الغاشم، داعيا الجميع بالتحرك السريع لرفعه عن سكان قطاع غزة.

افتتاح أول فندق إسلامي في دبي

افتتح في دبي أول فندق إسلامي كواحد من سلسلة جديدة من الفنادق التي تسير كل شؤونها وفقا للشريعة الإسلامية، حيث لا مشروبات كحولية، وأوقات ارتياد النساء لحمامات السباحة مخالفة لأوقات الرجال، فقد أعلنت ادارة مجموعة «الألفية عن افتتاح فندق «كوبثورن» بسعة ١٦٣ غرفة ضمن سلسلة تعتزم إنشاءها في القريب العاجل، نأمل أن يطبق ذلك في دول الخليج كافة.

الحجاب فِي الجامعات.. قريباً في تركيا

تقدم حزب العدالة والتنمية الحاكم (٣٤١ مقعدا من أصل ٥٥٠ في البرلمان) وحزب الحركة القومية (٧١ مقعدا) باقتراح مشترك لتعديل المواد ١٠ و٤٢ و١٧ من الدستور التركي، ليسمح للفتيات المحجبات بدخول الجامعات والمعاهد التعليمية.

ومن المتوقع أن يقر البرلمان هذه التعديلات في أسرع وقت، ورجح رئيس الجمهورية عبدالله جول إحالة الموضوع للاستفتاء الشعبي أيضا.

«الأوروبي» قلق من التعرض للقرآن في هولندا

أعلن وزراء العدل الأوروبيون أن الاتحاد الأوروبي يخشى تجدد التوتر مع العالم الإسلامي، إذا نفذ النائب الهولندي اليميني المتطرف غيرت فايلدرس مشروعه بث فيلم قال إنه سيحرق أو يمزق فيه القرآن الكريم. وصرح وزير العدل في لوكسمبورغ لوك فرايدن بأن «حرية التعبير لا يمكن أن تكون مطلقة، وإذا حدث ذلك فإننا سنواجه انعكاسات ذلك العمل».. وأبلغ وزير العدل الهولندي ارنتس هيرش بالين زملاءه في الاتحاد الأوروبي المجتمعين في إطار رئاسة سلوفينيا في بردو كراونيو (قرب ليوبيانا) بالوضع في بلاده وأعلن النائب الهولندي غيرت فايلدرس إنه يعد فيلما مناهضا للإسلام.

- نأمل من العالمين العربي والإسلامي الرد بحكمة على هذا الموضوع، ونأمل أن يكون للحكومات والحكام ردة فعل مباشرة جراء هذه الإهانات لديننا الإسلامي.

الرئيس الموريتاني: العلاقات مع إسرائيل كانت خطأً ارتكبه سلفي

أعلن الرئيس الموريتاني سيدي محمد ولد الشيخ عبدالله عن تفهمه لرغبة الشعب الموريتاني في قطع علاقات بلاده مع إسرائيل، التي وصفها بأنها كانت خطأ ارتكبه نظام الرئيس السابق معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، وقد طالب قادة الأحزاب رئيس الجمهورية بالقطع الفوري للعلاقات الموريتانية – الإسرائيلية، وقالوا في رسالتهم إن الحصار المضروب على غزة حاليا والجرائم الإسرائيلية التي ترتكب يوميا بحق الفلسطينيين، تشكل فرصة مناسبة للتخلص من هذه العلاقات.

- خطوة مباركة من قبل الرئيس الموريتاني نرجو أن تحذو دولنا العربية حذوها.

احتـــرم ولـــدك

خالدة النصيب

ما أجمل أن يشعر الطفل باحترام والده له لأن هذا سوف يغرس في نفس الولد نباتا حسنا فلا يحتقر نفسه بل يشعر بأنه أصبح رجلا ، والطفل بحاجة إلى احترام شخصيته لتنمى و تقوى ، فإذا ما ذبلت هذه الشخصية و ضعفت قد يحرم الطفل من أن يكون منتجا بالتالي لا يتهاون عن ارتكاب أسباب الإنحراف لأنه يشعر بالمهانة ، ومن الأشياء التي تشعر الطفل بالإحترام مثلا تكنيته بأبي فلان ففيه نوع إكرام للطفل ففي الصحيحين من حديث أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان لي أخ يقال له : أبو عمير، وكان صلى الله عليه وسلم إذا جاء يقول له : يا أبا عمير ! ما فعل النغير؟ نغير كان يلعب به . قال الراوي : أظنه كان فطيما . أما ما نطلقها على أبنائنا من أوصاف وأسماء قد لا يرضاها الله تعالى مثل التسمي بأسماء الكفار أو التكني بكنى قبيحة أو ألقاب مهينة فإن من هدي النبي صلى الله عليه وسلم إذا علم اسما قبيحا لأحد الصحابة غيره بأفضل منه فغير اسم عاصية إلى جميلة وغير اسم حزن إلى سهل واسم صرم إلى زرعة بل حتى الإسم الذي فيه تزكية غيره فكان منه أن غير اسم برة فسماها زينب ، وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المنذر بن أبي أسيد حين وُلِد فوضعه على فخذه فأقاموه ، فقال : أين الصبي ؟ فقال أبو أسيد : أَقلبناه يا رسول الله ، قال : ما اسمه ؟ قال : فلان ، قال ولكن اسمه المنذر . رواه البخاري في كتاب الأدب - باب تحويل الإسم إلى اسم أحسن منه ، ومسلم : في كتاب الأدب - باب استحباب تحنيك المولود . فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في تغيير الإسم مصلحة تقتضيه غيره نظرا لقبحه و كراهته أو لما فيه من تزكية للنفس ، و قد يلحق بالإنسان من السوء بسبب اسمه و يلازمه هذا السوء ما دام حيا إذ عندما غير النبي صلى الله عليه وسلم اسم حزن إلى سهل قال سهل : لا، السهل يوطأ ويمتهن قال سعيد راوي الحديث : فظننت أنه سيصيبنا بعده حزونة . ويلحق بهذا الألقاب التي قد نلقب بها أبناءنا مثل يا غبي يا كسلان فمن كثرة ما نلقب الإبن بهذا الإسم يظن أنه فعلا تنطبق عليه هذه الصفة فيتمثلها أينما ذهب ، و الإطالة في هذا الموضوع ليس عيباً لأن ذكر أصحاب السنن له في كتاب الأدب يدل على أن له شأن كبير فلا أظن أن النبي صلى الله عليه وسلم يفعل شيئا إلا وفيه مصلحة تلحق الإبن لأن الإسم الحسن سوف يلحق هذا الإبن إلى أن يموت ويحيا به حياة كريمة تنمي مواهبه و تبعث فيه الثقة و تبث فيه روح التفاؤل و الإعتماد على النفس قال في زاد المعاد:

أكنيه حين أناديه لأكرمه ، و لا ألقبه و السوأة اللقب.

قصص من مهارات الحياة (٣)

د. مصطفى أبو سعد

هذه القصة تروى أو تقرأ بصوت هادئ وانفعالات حوارية مع الأطفال ..
تصلح لجلسات تربوية مع الطفل تهدف إلى غرس قيم تربوية واجتماعية ومفاهيم سلوكية
بعد الانتهاء من القصة ناقش مع ابنك محاورها، واستخرج معه العبر والعظات والمفاهيم، والأهم من هذا أن يكون هو صاحب الفكرة وهو من يستخرج العبرة ..

٣- السلحفاة العجوز والأرنب

كان في زمان ...
بعيد سلحفاة وأرنب ، يعيشان في غابة صديقين ، وكانا يتنزهان معا لبعض الوقت في أرجاء الغابة.
أكون أنا الفائز، أجابته السلحفاة بقولها ، " لو فكرت أن تدخل معي في سباق فسوف أفوز عليك بالتأكيد، وسوف أحصل على كل جوائز السباق" .
وبعد مرور أيام عدة ، عقدا اجتماعا للترتيب لهذا السباق ، و اختارا الأسد ليكون حكما لهذه المسابقة.
لم يعلم الأرنب الماكر أن هناك من هو أكثر منه مكرا ، فقبل السباق اتفقت السلحفاة مع أصدقائها السلاحف على أن تقف كل سلحفاة في طريق السباق على بعد خطوات من الأخرى ، من بداية طريق السباق إلى نهايته !
وأخيرا بدأت المسابقة وبالطبع كان الأرنب هو الذي يتقدم في السباق، وبعد خطوات عدة بدأت السلحفاة الأولى المختفية تتحرك أمام الأرنب لتسبقه، وكلما تقدم الأرنب خطوات عدة، وجد السلحفاة أمامه، ولم يدرك أنها سلحفاة غير الأولى، فكان يزيد من سرعته، ويجري بقوة ليسبق السلحفاة ،وبعد أن سبقها بخطوات رأى سلحفاة أخرى أمامه، فأخذ يجري بسرعةآكثر؛ ليسبقها ويقول في نفسه : كيف تسبقني هذه السلحفاة ؟
وعندما اقترب الأرنب من نقطة النهاية سمع الجمهور الحاضرين يهتف ويصفق، فظن أن الجمهور يهتف له؛ لأنه الفائز الذي وصل بسرعة ؛ لكن هيهات فقد سبقته السلحفاة الأخيرة التي كانت تختفي بالقرب من خط النهاية، وأنهت السباق لصالح السلحفاة، وصفق السلاحف وباقي الحيوانات للسلحفاة العجوز التي فازت بالسباق .

الدرس المستفاد:

حب الظهور يقصم الظهور

أهمية الدرس:

كل إنسان يحب النجاح ويسعى جاهدا للوصول ،لكن للنجاح طرقه السليمة والصحيحة الخاصة به، من عمل بها نجح، أما من يريد النجاح والوصول الى القمة باستغباء الآخرين واحتقارهم، فقديفشل في النهاية، وإن بدا للناس أنه في طريقه للنجاح.
قال الشاعر:

لا تحقرن صغيرا في مخاصمة   إن البعوضة تدمي مقلة الأسد
وفي الشرارة ضعف وهي مؤلمة   وربما أضرمت نارا على بلد

الأنشطة :

١- كيف تغلبت السلحفاة على غرور الأرنب ؟
٢- هل تكفي القوة وحدها للانتصار على العدو؟
٣- ماذا تستطيع أن تفهم من عنوان الدرس ؟

....

....

....

أين الخطط الإستراتيجية لمكافحة ظاهرة

الاسترجال والتخنث؟

(٤/١)

بقلم / هيام الجاسم



أنا لا أبخس من قدر الجهود المبذولة في مجال مكافحة استفحال وانتشار المسترجلات من الفتيات والمتخنثين من الفتيان.... لأحب أن أسمي الظاهرة بغير اسمها كي لانعطيها طابع الأناقة واللطف في الوصف الذي يتغلغل إلى النفوس على المدى، ويكون سببا في التعاطف مع تلك الفئة والتي يسمونها بظاهرة البويات والجنوس ولكل (بوية) (ليدي) من الفتيات......

المهم في الأمر والذي يعنينا حقيقة أن نقرر أولا أن كل من بذل جهدا في المكافحة والتوعية فهو مشكور سعيه مأجور جهده بإذن الله تعالى.....

سؤالي هل ياترى تلك الجهود منظمة أم مبعثرة ؟؟وهل هذه الجهود ترقى إلى مستوى حجم المشكلة المعضلة ؟؟ أتساءل هل المكافحة بلغت مبلغ المهابة في نفوس المنتكسة فطرهم وصاروا يحسبون حسابا لتلك الجهود فبدؤوا يتوارون عن الأنظار ولا يجرؤون على الظهور في الأماكن العامة ؟؟!! وهل الأدوار التي تمارسها الدولة هي أدوار تأديبية تعزيرية حازمة وحاسمة كما سنبين لاحقا هدي النبي ﷺ مع هؤلاء الشواذ؟ أم أن الدور الذي يمارس هو فقط دور توعوي توجيهي من هنا وهناك ؟؟! أم أن عدادهم في ازدياد..

حسبما حدثتني إحدى الأخوات العاملات في حقل الدعوة إلى الله وقد التقت ببعض المسترجلات منذ عهد قريب في حوار مفتوح معهن أن أعدادهن قد بلغت الخمسة آلاف مسترجلة؟؟

عزيزي القارئ شاركني في الرأي ألا تعتقد معي أن هذه الظاهرة المقززة للنفوس وللفطرة السوية تحتاج لكبح جماحها أولا ثم لمحاصرتها ثم للقضاء عليها خلال استراتيجية بعيدة المدى، ولتكن عزيزي القارئ معي على خط الفهم لما أقصد، فإن الإستراتيجية هي مجموعة الخطط التي يتم إعدادها لتسير في مسار موحد باتجاه هدف موحد وتلك الإستراتيجية تعتمدها الدولة ممثلة بجميع الجهات المعنية لمكافحة تلك الظاهرة....

عزيزي القارئ...أنا أخاف على مستقبل بلادي كيف سنضعه في أيدي هؤلاء !!!

أنا أخاف على أجيالنا القادمة بل وأخاف منها إن كان نتاج جزء من شعبنا من هؤلاء... لذا فقد أرهقتني ذهنيا تلك الظاهرة، وآليت على نفسي أن أقدم استراتيجية بعيدة المدى في تطبيقها بل وفي جني ثمارها، وسأضعها بين يدي كل مهتم بهذه القضية، وفي الوقت سأقدمها للجهات المسؤولة لعلي أجد شيئا من التفاعل بشأنها: أولا :لابد لولاة الأمورأن يشرعوا بصفة الاستعجال في توفير شرطة آداب مدربين محنكين يملكون صلاحيات التأديب، وتجعل الدولة لهم مهابة في نفوس المجتمع ولانريد شرطة آداب لاتهش ولا تنش!

ثانيا: سن تشريعات وقوانين عاجلة كذلك لأن الوضع لايحتمل البطء في اتخاذ القرارات تخص تلك الفئة الشاذة؛ حيث كل قوانين الجنايات والجنح وغيرها هي لفئة الذكور وفئة الإناث كل على حده...

ثالثا: سن قانون حماية التائبين من تلك الفئة فكلنا يعرف أن الشاذ منهم إن كان متعمقا في انحرافه في السابق مع زمرته، ثم اهتدى فلن يتركوه؛ لأنهم يدركون يقينا أنه سيفضح كثيرا مما لم يظهروه بعد أمام المجتمع لذا لزم حماية المهتدين الجدد كي تتشجع حقيقة من أراد الانسلاخ منهم...

رابعا: كل من تقبض عليه شرطة الآداب متلبسا بمظهر الشذوذ في لباسه وكلامه وغيره عند مطابقة هويته مثلا، فإنه يتم تحويله إلزاما إلى مختبرات فحص الجينات المتخصصة في هذا المجال للتأكد من كون هذا الشخص هو في أصل تكوينه ذكرا أم أنثى وبعد ظهور النتائج لمجموعة التحاليل كما تحدثني الطبيبة المختصة في ذلك فإن النتيجة تقطع أي عذر على المسترجلة وعلى المخنث كما حدث مع إحدى الأمهات حينما بدأ ابنها يتلاعب عليها بأنه ترف وجنس وهي أم واعية جدا أخذته حالا لذلك المختبر وأجرت جميع التحاليل وأسكتت دلع الولد ولكمته الضربة القاضية بحزمها الذي أفحمته به، وأوقفته عن ذلك الفساد والتخنث...

خامسا: إقامة دورات تدريبية مكثفة متخصصة في علم نفس الشواذ وطرق الإرشاد النفسي والاجتماعي لهم لكافة الاختصاصيات والاختصاصيين ممن يتعامل مع هؤلاء الشواذ لما تخبرني به بعض الأخصائيات عن عدم قدرتهن على التأثير في تلك الفئة حيث لم يدرسن ولم يدربن على طرق الإرشاد النفسي لهم...

سادسا: استدعاء جميع أولياء أمور هؤلاء الشواذ لعقد حوارات تربوية توجيهية لهم على أن تكون اللقاءات مع شخصيات تربوية محببة للجماهير وذات شعبية طيبة...

سابعا: تفريغ دعاة وداعيات لمتابعة المهتدين والمهتديات منهم بإقامة جمعية مكافحة الظواهر الشاذة في مجتمعنا...

عزيزي القارئ عزيزتي القارئة... تلك الاستراتيجية هي لك خذها بقوة ولا تتردد.. بادر بتنفيذها... أرسلها إلى كل مسؤول...

كن مهتما ومستعدا لتبني ولو جزءا منها، ولا تنس عزيزي القارئ أن تضيف إليها بعض مقترحاتك وتصوراتك من أجل انفراج تلك المعضلة ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم...

حقائق سلوكية

الشباب والجنس

بقلم: أحمد السباعي

تعيش مجتمعاتنا ثورة من نوع آخر؛ إنها ثورة على القيم والمبادىء ونشر للمثيرات في كثير من وسائل الإعلام بعيداً عن مخافة الله؛ الأمر الذي كان له الكثير من السلبيات على شبابنا.

بعض الأسباب التي تدعو الشباب إلى التفكير في الجنس:

١. المثيرات الخارجية التي تواجه الشباب: يتعرض بعض الشباب إلى بعض المؤثرات التي تدفعه للتفكير في الجنس كبعض الموضات الحديثة التي تتجها بعض بيوت الأزياء العالمية، بالإضافة إلى المجلات والأفلام الجنسية التي انتشرت بصورة ملحوظة، والتي أدت إلى خدش الحياء وتدمير القيم والمثل التي ترقى بالإنسان، وكذلك أيضا انتشار الصور العارية الملصقة على المنتجات العالمية المكلفة.

٢. العقبات التي توضع أمام الشباب في الزواج المبكر: وهي الأسباب التي توضع أمام الشباب في الزواج المبكر، بالإضافة إلى ضعف المناهج التربوية التي تنظم طاقات الشباب وتوجهها حتى يتمكنوا من الزواج، فالدول لا تبذل جهداً في تيسير الزواج، والمجتمع لا يحارب غلاء المهور وضخامة تكاليف بناء الأسرة، في الوقت الذي يجاهد الشباب فيه، وسائل الإغراء المختلفة التي تبثها أجهزة الإعلام.

٣. الفراغ الفكري والعقلي والعاطفي والرياضي: وهو فراغ رهيب يعانيه الشباب، حيث يفتقدون البرامج العلمية المدروسة في توجيههم فكرياً وعقلياً ورياضياً، وحيث تكتسب حياتهم معنىً من خلال إسهامهم في مجالات الفكر والرياضة التي تعمل على تربية الشباب وتهذيبه وربطه بالقيم العليا في الحياة، وغرس معنى الانتماء والصالح العام والمسؤوليات الحياتية، وهذا الفراغ هو الذي يجعل الشباب يتجه إلى مشاهدة أفلام الجنس وقراءة المجلات الخليعة، والكتب التي تمجّد الرذيلة، أو تصور المغامرات الخيالية، وهو الذي جعل الرياضة قاصرة على فئة، وسائرة في عكس ما يراد لها من إشاعة روح المحبة والتعاطف، وتربية الأجسام والعقول، والتنافس الخالي من الضغائن والحزازات، فقد أصبحت الرياضة بعيدة عن تقوية الأجسام وإشاعة الحيوية والمرونة والنشاط وإعداد الشباب لمسؤوليات كبرى في الحياة.

٤. توفر أسباب الانحراف لدى الشّباب مع وجود الفراغ، وغياب التربية، وضعف سلطة الأسرة، والمثيرات المهيجة للجنس؛ تؤدي إلى اندفاع نحو الانحراف، وهناك عامل متمم وهو وجود المال الذي يدفع الشباب إلى الهجرة، لا إلى العلم والمعرفة، ولكن للمتعة المحّرمة واللهو غير البريء.

٥. عجز منتديات الشباب عن أداء دورها: تعجز منتديات الشباب سواء أكانت رياضية أم ثقافية عن أداء ما هو مطلوب منها؛ مما يجعل لدى الشباب فراغاً لا يستثمر إلاّ في تبادل المغامرات العاطفية، والتجارب الخاصة، بل إن بعض المنتديات نفسها قد تكون ساحة لأنواع من الانحرافات والممارسات غير السليمة، ولعل عدم توفر البرامج الشبابية المتعددة التي يمكن أن تستقطب طاقات الشباب وجهودهم عامل أساسي في الانحراف.

كيف نزيل الأسباب الداعية إلى الجنس:

١- يجب أن تعمل وزارات الشباب المشرفة على الأندية الرياضية وأنشطة الشباب على مواكبة طموحات الشباب وتطلعاتهم وتكييف حياتهم مع أعمارهم ومجتمعاتهم.

٢. يجب على المؤسسات المعنية بأمور الشباب أن تعمل على زيادة التوافق بين الشباب وبين الجهات المسؤولة عنه.

٣. لابد لوظائف الأندية وهيئات رعاية الشباب أن تصوغ الشباب وفق أهداف معينة تلائم زمانهم وتساعد على إبراز مواهبهم النظرية والعملية في الميادين المختلفة، وإلى جانب ذلك يجب على الأندية أن تحصن الشباب ضد الغزو الحضاري والفكري والعقيدي والتربوي والنفسي؛ حتى يكونوا قادرين على مواجهة التحديات المختلفة التي تواجه أمتهم وعقيدتهم ووجودهم.

المفتي العام للمملكة العربية السعودية:

غلاء الأسعار يتطلب وقفة حازمة لردع الذين يظلمون المستهلكين

طالب سماحة المفتي العام ورئيس هيئة كبار العلماء ورئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ بضرورة أن تقوم الجهات المسؤولة عن ضبط الأسواق ومراقبة حركة التجارة في الداخل بتسعير أسعار السلع تسعيرا حقيقيا يراعي مصالح المواطنين والمقيمين في البلاد ويمنع الجشع والتلاعب في الأسعار ويحد من الغلاء الفاحش وظلم التجار. وقال سماحته: إن الارتفاع الشديد الذي تشهده أسعار السلع بالمحلات التجارية ومنافذ بيع السلع غير مبرر وغير معقول وتجاوز الحدود؛ لأن الدولة لا تفرض ضرائب وخففت الرسوم على الموانئ للمستوردين وتعطي تسهيلات كبيرة للتجار للتخفيف عن معاناة المواطنين ولكن للأسف هناك من تجاوز في رفع الأسعار دون مبرر إلا الجشع والرغبة في تحقيق الربح الفاحش.

● وقال سماحته إن جشع التجار يزداد يوما بعد يوم رغم هذه التسهيلات وكل فترة قصيرة نجد ارتفاعا في الأسعار وهذا يتطلب من الجهات المسؤولة عن ضبط الأسعار التدخل وإعادة الأمور إلى نصابها وتحقيق العدل للجميع ورفع الظلم الذي يمارس على المواطنين برفع هذه الأسعار دون سبب أو علم إلا تحقيق الأرباح.

جاء ذلك في خطبة الجمعة التي ألقاها سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ في الجامع الكبير بمنطقة قصر الحكم بالرياض التي خصصها للحديث عن (العدل) وهو صفة متلازمة من الصفات التي أمر بها الإسلام للمسلم وغير المسلم وهو ما جاءت به جميع الكتب السماوية والرسل والأنبياء من عند الله ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾.

وقال سماحته: إن العدل خلق كريم، كل إنسان يدعو له، ويعمل على تحقيقه، ويجعله شعارا له، ولكن هناك فرق بين القول الذي ينشد العدل ويصبو إليه وبين الظلم الذي يمارس. وقال سماحته: إن العدل مفهوم عام وموضوع متسع، ويشمل جميع المجالات، وان أعظم العدل عبادة الإنسان لله عز وجل والإخلاص في الدين وتحقيق الإيمان الصالح في النفوس.

واستعرض سماحة المفتي العام في خطبته الآيات الدالة على العدل والموجبة له بين الناس كما وردت في كتاب الله .

كما استعرض الأحاديث النبوية وما جاء في سيرة السلف الصالح. ثم تناول المفتي العام مجالات تحقيق العدل في التقاضي بين الناس فلا يحكم القاضي إلا بالعدل ولا تتحكم فيه صلة قرابة أو صداقة إنما يحكم بما جاء في شرع الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأيضا عدل رب الأسرة بين أبنائه وزوجته أو بين زوجاته. وقال: إن أروع العدل بين الزوجات فيعطي الزوج كل زوجة حقها في النفقة والمبيت والرعاية والاهتمام وأيضا بالنسبة للأبناء فلا يفضل البنين على البنات والعكس لا في الرعاية ولا في الاهتمام ولا في الإنفاق ولا في المواريث.

● وأضاف سماحة المفتي إن العدل واجب على كل مسؤول يتولى مسؤولية فهو يعمل وسعة جهده في تحقيق العدل بين الناس. وتناول المفتي العام العدل في المسؤوليات والواجبات وقال: إن العدل مطلوب من التجار ومن يستوردون المواد الغذائية والسلع ومن حقهم إن يكسبوا النسبة المشروعة والمباحة دون جشع أو زيادة أو احتكار أو إخفاء للسلع ولكن ما نراه اليوم يؤكد أن هناك جشعا كبيرا وظلما وعدوانا في الارتفاع بالأسعار وان ترهات بعض التجار وموزعي السلع والمغالاة في الأسعار يتطلب وقفة حازمة لضبط هذه الأسعار وردع الذين يظلمون المواطنين برفع الأسعار دون مبرر وبطريقة غير مقبولة وطالب المفتي العام بتسعير السلع تسعيرا حقيقيا يراعي مصلحة الجميع وإلزام التجار والباعة بها.

أجرى الحوار: عبدالقادر علي ورسمه

الحلقة الثانية

أستاذ التاريخ الأندلسي والحضارة الإسلامية الدكتور عبدالرحمن الحجي:

العلماء والأمراء يتحملون الدور الأهم لإعادة أمور الأمة إلى نصابها



كثيراً ما نسمع الانتقادات العديدة التي توجه إلى طريقة كتابة التاريخ الإسلامي ودور المستشرقين في تشويه صورتها واهتمامهم بالجانب السياسي والانقسامات العرقية والطائفية، ورغم ذلك نتفاجأ لعدم تبلور صورة نهائية لدى المؤرخين المسلمين لمشروع إعادة كتابة التاريخ حتى الآن؛ مما يصَعب على الناشئة معرفة حقيقة تاريخهم وأمجاد أمتهم بطريقة صحيحة سهلة وبعيدة عن التشويه والتعقيد.

ومتابعة لحوارنا مع أستاذ التاريخ الأندلسي والحضارة الإسلامية الدكتور عبدالرحمن الحجي، ليوضح لنا بعض الأسباب التي تعيق الاستفادة من هذا التراث العظيم؛ يشير إلى أن الاهتمام المفرط للتاريخ السياسي كان وراءه التأثر بالمنهج الاستشراقي، ويؤكد أن المعلومات التي تقدم لطلبة المدارس والجامعات عن التاريخ والحضارة الإسلامية لاتزال تقدم بطريقة جافة تهمل الجوانب الحضارية والعلمية المشرقة، معربا عن أمله بأن يكتب التاريخ الإسلامي بصورة صحيحة بعيدة عن الأخطاء والشبهات.

الاهتمام بالتاريخ السياسي

■ ما السبب الكامن وراء اهتمام المدارس والجامعات في العالم الإسلامي بتدريس التاريخ الإسلامي السياسي الذي يصور الأمة بأنها حفنة من السفاحين، لا هم لهم إلا القتل والترف والمجون، بدلا من الاهتمام بالجوانب الحضارية والعلمية والبطولات الجهادية؟

● يمكن أن أول في هذا الموضوع إنني منذ أكثر من عشرين سنة كنت ممن يدعو إلى الاهتمام بالجوانب الحضارية والعلمية، وكنت أوصي طلبتي لاسيما طلبة الدراسات العليا مع أنني أقول إنه لا بأس بالبدء بالتعرف على العصور التاريخية من الناحية السياسية، وإذا رجعنا إلى بداية السؤال إنني لا أستبعد أن يكون سبب هذا الاهتمام المفرط للتاريخ السياسي التأثر بالمنهج الاستشراقي؛ حيث إن الدارس للتاريخ من الجوانب السياسية ربما قد يجد فيها أشياء تساعده على تشويه ذلك التاريخ، كالتركيز على الخصومات واختلاق بعض الأمور أو تضخيمها، ولذلك شوهوا صفحات كثيرة من التاريخ الإسلامي كانت من أروع الصفحات، وأضرب لك مثلاً.. تشويههم لمؤتمر السقيفة الذي جرى فيه اختيار أبي بكر الصديق خليفة لرسول اللهﷺ، والذي اطلع على حقيقته يجد أنه كان من أروع الصفحات التاريخية التي توضح كيف كانت العلاقات السياسية والاجتماعية وأسلوب اختيار الخليفة، وأسلوب التحاور والتفاهم بين الصحابة - رضوان الله عليهم - بينما نجد الصورة التي تعرضها الكتب الحالية لمؤتمر السقيفة مشوهة ومنفرة، وكذلك حديثهم عن الفتوحات وحروب الردة، وهذا يؤكد لنا أن الاهتمام بالجانب السياسي قضية مقصودة من قبل المستشرقين، وللأسف فإن كثيراً من الدارسين وجدوا أن هذا هو الموجود في الساحة فمشوا به

■ **الدارس للتاريخ من الناحية السياسية فقط ربما يجد فيها أشياء تساعده على التشويه**

●●●

■ **منذ أن ظهرت الطائفية في العالم الإسلامي ونحن نعاني منها وشر البلية ما يأتي من الداخل**

■ **دور العلماء وولاة الأمر في إصلاح المجتمعات الإسلامية يظهر جلياً في التاريخ**

دون تمحيص؛ لأن المسألة تحتاج إلى توقف وإلمام واسع بالتاريخ الإسلامي حتى نتجنب هذا الفخ الذي وضعه لنا المستشرقون.

■ ولماذا لا يوجد في مدارسنا اهتمام كافٍ بموضوع الحضارة الإسلامية؟

● هناك مسألة مهمة جذبت اهتمامي منذ زمن طويل، وهي أن كثيراً من المعلومات التي تقدم في كتب الحضارة الإسلامية التي تدرس في المدارس والجامعات للطلبة بطريقة جافة، فمثلاً عندما ندرس العلوم عند المسلمين لا يتعدى الموضوع أن أقول إن العالم الفلاني له مؤلفات عدة في هذا العلم، ووفاته كانت السنة الفلانية. وغير ذلك من الأمور التي لا تعطي للدارس الجو العلمي الذي عاش فيه هذا العالم، وأسباب نبوغه وطريقة اهتمامهم بالعلوم وأخلاقياتهم، كما أن هناك كثيراً من القضايا في الحضارة الإسلامية لم تطلها يد البحث والدراسة والتقرير في الجامعات، ولاحظت خلال تدريسي في الجامعات ثلاثة جوانب تعرضت لهذا الإهمال: أولها: القضاء والعلاقات الدولية والدبلوماسية في الحضارة الإسلامية، والجانب المتعلق بالروح العلمية والمتعلق بالعلم وخدمته، وقد كتبت شيئاً من هذه الجوانب في كتاب بعنوان: «جوانب من الحضارة الإسلامية».

الخوارج في المغرب

■ كيف تصفون دور الخوارج والحركات الباطنية في المغرب الإسلامي منذ أيام الأمويين إلى أن جاء دور العبيديين؟، ولماذا كانت هذه المنطقة منطقة عصية على الخلافة الإسلامية؟

● أعتقد أن هناك سببين أحدهما يتعلق بالمكان، والآخر صلتها بمركز الخلافة، وينبغي أن نعرف أولاً أن هذه المنطقة وعرة جغرافياً، ويقال إن شعوبها عنيدة مع أنها عندما دخل الإسلام أصبحت خير من أطاع الإسلام والتزم بالعقيدة، وبالمناسبة يمكن أن نقول إن ضعف الخلافة في بعض الأحيان كان يعطي الفرصة لخروج بعض من له أغراض سياسية أو مذهبية أو من لا يسرهم هذا الوجود الإسلامي، ويمكن أن يكون لهم سلطة أو زعامة وعلى سبيل المثال كُسَيْلَة الذي قاد جماعة واستعان بالروم وواجه جيش عقبة ابن نافع.

العبيديون في المغرب

■ بعد أن تمكن العبيديون من الاستيلاء على المغرب العربي كيف كان تأثير ذلك على المسلمين في الأندلس؟ وكيف تصف دورهم في المغرب ومصر؟

● هناك كلام كثير للعلماء والدارسين عن هؤلاء العبيديين الذين شككوا في صدق ولائهم للإسلام، بل وحقيقة نسبهم مما يؤكد دورهم الباطني، وقد صنعوا في المغرب ما صنعوا من الفظائع وقتل العلماء ومحاولة إسكات صوتهم، وعندما انتقلوا إلى مصر فعلوا مثل ذلك حتى أعاد صلاح الدين الأيوبي الأمور إلى نصابها، ويمكن أن نقول رغم قسوتهم وتشكيك أغلب المؤرخين في ولائهم إلا أنهم لم يستطيعوا فرض أفكارهم على المجتمع في المغرب ولا في مصر، وهذا يؤكد أن المجتمع الإسلامي لم يخضع لكثير من الصيغ التي ظهرت وحاولت فرض أفكار ومعتقدات غريبة عن الإسلام، كما أن دور العلماء وولاة الأمر في إصلاح أوضاع المجتمعات الإسلامية يظهر جلياً في التاريخ الإسلامي، كالذي فعله العلماء لمجابهة العبيديين في المغرب الإسلامي ودور صلاح الدين الأيوبي لتخليص الأمة من شرهم في مصر، ويمكن أن نقول: إن العلماء والأمراء يتحملون الدور الأهم في إعادة الأمور إلى نصابها، وقد ذكرنا دور الأمراء بفعل صلاح الدين، ويمكن أن نشير إلى دور العلماء والجهود التي قام بها الشيخ أبو بكر الطرطوشي الذي كان يعلم طلبته في داخل بساتينه، وكانوا يعيشون على ما ينبت في هذه البساتين ويقومون بزراعتها، وقيل كان عنده أكثر من ثلاثمائة طالب، وهذا يدل على ذكاء العلماء وبعد نظرهم؛ حيث إنهم لم يكونوا يواجهون مباشرة، بل كانوا يهتمون ببناء الأمة علمياً وبتصحيح مسارها.

دور الزنكيين

■ ماذا يمكن أن يستفيده المسلمون اليوم من الدور الذي قامت به دولتا الزنكية والأيوبية لاستعادة بيت المقدس من الصليبيين؟ ولماذا لم يستطع ورثة الدولة الأيوبية الاحتفاظ بنهج أسلافهم؟

● يجب أن نستفيد من كل هذه الجهود التي قاموا بها، وهذا يبدأ بفهم تاريخهم، وعلينا أن ندرس كيف تمكنوا من تحقيق ذلك الأمر، ويمكن أن نؤكد أن هؤلاء الذين صنعوا هذه البطولات الرائعة وأنقذوا الأمة وارتقوا بها، لاشك أنهم نجحوا بمقدار ما تمسكوا بمنهج الإسلام هم ومن معهم، ثم اهتموا بالأخذ بالأسباب وتوحيد الأمة وبناء المجتمع وتقوية معاني الإسلام في النفوس وإعداد كل ما تحتاجه هذه المعركة من الرجال والعتاد، وكان أهم شيء عندهم أنهم لم يكونوا يستوردون السلاح، بل كانوا هم الذين يصنعونه، وكل زمن له ظروفه الخاصة ولا نقول إنه لا يجب أن نأخذ من الأمم الأخرى، ولكن من المهم ألا نعتمد على الآخرين بصورة كلية.

الحروب الصليبية

■ يقول بعض المؤرخين إن الحروب الصليبية لم تتوقف على العالم الإسلامي إلى يومنا هذا وإن تغيرت الأساليب فهل هذا صحيح؟

● هذا الحكم فيه شيء من الوجاهة وحتى إن لم نقبله كاملاً، وفي الوقت الحاضر مثلاً هل نستطيع أن نقول إن كل الحركات التي يقوم بها غير المسلمين لها دوافع دينية، فربما لا تخلو من خيط، ولكن الحروب الصليبية التي نعرفها في أيام صلاح الدين كانت في المشرق الإسلامي، وكذلك في الأندلس، وللأسف لا أحد يذكر ما حدث في المغرب والأندلس مع أنه ربما في بعض الوجوه كانت أطول وأقسى وأضخم، ويبدو لي لما فشلت الحروب الصليبية في النيل من العالم الإسلامي فكروا ودرسوا المسألة فاكتشفوا أن قوة المسلم في عقيدته، ولذلك حولوا الحروب من حرب مواجهة إلى حرب فكرية، ومن هنا بدأ الاستشراق مع أنني أشبه الاستشراق بالتيار الجاري الذي حمل كل شيء، بمعنى أنه ليس كل من ينتسب إليه يؤمن بأهدافه؛ لأنه يوجد فيهم منصفون، وكذلك هناك من أسلم بعد دراسته للإسلام.

السلاجقة

■ يقال إن الدولة البويهية كانت أول دولة أثارت الفتن الطائفية في عاصمة الخلافة وحاولت نشر الفتن في المجتمع الإسلامي بينما السلاجقة كانوا أول من أعاد للخلافة الإسلامية هيبتها، فكيف كان دور كل من البويهيين والسلاجقة في رأيكم؟

● مرت في العالم الإسلامي بعض المشكلات الداخلية التي أربكت وضع الخلافة واستقرارها، وكان منها الدور الذي قام به البويهيون لإضعاف الخلافة العباسية، بينما السلاجقة حموا العالم الإسلامي، ونعرف معركة ملاذكرد وكيف كانوا يقبلون على الموت، وقد أنقذوا الخلافة العباسية وأعادوا لها هيبتها وتخلصوا من البويهيين الذين أثاروا في عاصمة الخلافة الفتنة الطائفية، ومنذ أن ظهرت في العالم الإسلامي الطائفية ونحن نعاني منها حتى الآن وشر البلية ما يأتي من الداخل.

■ بوصفك أستاذاً للتاريخ الإسلامي منذ مايزيد عن ثلاثة عقود، فما الذي تراه أنه ينقص من الكتب والمؤلفات والمناهج التاريخية الموجودة أمامنا؟ وكيف يمكن تصحيح ذلك؟

● لا أريد أن أتهم أحداً، ولكن أقول إن كثيراً من مناهج التاريخ الإسلامي التي تدرس في بلداننا فيها نوع من تشويه الحقائق وعدم الاهتمام بدقة الأمور التاريخية، وعلى سبيل المثال، كنت مرة مشاركاً في وضع المناهج في دولة الإمارات العربية، ورأيت أن بعض الكتب المدرسية تحاول تقليل أعداد غير المسلمين وتكثير أعداد المسلمين في بعض الغزوات المشهورة كالقادسية واليرموك ونهاوند، لماذا هذا التصرف؟ لم أستطع فهمه، وكذلك عندما كنت في جامعة بغداد تحدثت عن قصة خطبة طارق بن زياد وحرق السفن، وأكدت أنها قصة مختلقة، فرأيت كثيراً من الطلبة والأساتذة يستنكرون الخبر، مما يدل على عدم اهتمام الناس بالتحقيق العلمي في المسائل التي تعرض في الكتب، وهذا يحتم علينا كتابة التاريخ بصورة صحيحة بعيدة عن الأخطاء والشبهات.

الصليبيون عندما فشلوا في مواجهة المسلمين حولوا حروبهم إلى حروب فكرية ثم أنشؤوا مراكز للاستشراق

المجتمع الإسلامي لم يخضع لكثير من الصيغ التي حاولت فرض معتقدات غريبة عبر تاريخه



حصار الإبادة ... وسخرية قادة اليهود !!

عيسى القدومي

من صفات اليهود المتأصلة في نفوسهم المريضة الاستهزاء بالمسلمين وقسوة قلوبهم على المؤمنين، وهذا ما جاء في آيات ربنا التي تتلى، وأحاديث رسولناﷺ التي تروى، فما وصف به اليهود من صفات نراها في كل زمان ومكان منطبقة عليهم وملاصقة لهم لا تنفك عنهم ما داموا هم اليهود.

قال تعالى مخبراً عن استهزائهم: ﴿وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا﴾ (المائدة / ٥٨)، وقال سبحانه: ﴿زُيّن للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا..﴾، وذلك من قسوة قلوبهم كما أخبر الأعلم بحالهم: ﴿ثم قست قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة﴾ (البقرة / ٧٤) ، وقال سبحانه: ﴿فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية﴾ (المائدة / ١٣)







ومن صفاتهم أيضاً الحيف في المعاملة مع الأمم الأخرى قال تعالى: ﴿ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل﴾ (آل عمران / ٧٥).

وخُلق الاستهزاء متأصل في نفوسهم ، قال تعالى: ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُون﴾ (الزخرف/٧). فلم يكتفوا بنقض العهود من الرسل والأنبياء ومع رب الأرض والسماء، بل أضافوا لعنادهم وكفرهم الاستهزاء والسخرية بالرسل والأنبياء.

وهذا صنيعهم كذلك مع خاتم النبيينﷺ، فطيّب الله نفس النبيﷺ أن أخبره أن ذلك حدث لرسلٍ من قبله فعاقب الله المستهزئين: ﴿وَلَقَد اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُون﴾ (الأنبياء/٤١).

وتكفل الله تعالى لخير رسله أن أبعد عنه أذاهم واستهزاءهم: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ (الحجر/٩٥).

فهؤلاء هم اليهود سلسلة متصلة من البغي والفساد عملوا بكل ما أوتوا من قوة ليصدق فيهم القول: " يهود الأمس سلف سيئ لِخَلفٍ أسوأ " وسخريتهم بآلام غيرهم خير دليل على تلك المقولة.

الحصار ... مادة للسخرية !!

الضائقة التي يعيشها الفلسطينيون في قطاع غزة أضحت مادة للسخرية والنكات من قبل قادة اليهود، فحين تجولت نائبة وزير الداخلية النائبة "روحاما ابراهام" في محيط قطاع غزة في بداية الحصار عام ٢٠٠٦م، وعندما سمعت بأنه في أعقاب إغلاق المعابر لقطاع غزة في وجه البضائع ارتفع سعر كيلو غرام السكر إلى ٦ "شيكل"، بينما كيلو غرام التوت الأرضي يبلغ سعره شيكل واحد فقط، قالت بسخرية: "إذا لم يكن هناك سكر، فليصنعوا المربى"!!.

ونقلت الخبر أكثر من صحيفة يهودية، وتساءل بعض كتابهم إلى أي درجة انعدمت الحساسية والشعور تجاه حاجات الفلسطينيين في غزة؟! وكيف أن تلك المقولة أعادت إلى الأذهان عبارة زوجة ملك فرنسا لويس السادس عشر التي قالت لأبناء شعبها الجائعين: "إذا لم يكن لديكم الخبز، فكلوا الكعك"!. وفي النهاية أعدم الشعب الفرنسي "أنطوانيت" بالمقصلة لكرهه إياها.

ومن التصريحات - المضحكة المبكية - التي نشرتها الصحافة العبرية كذلك ما قاله "دوف فايسغلاس" في لقاء لقيادة حزب كديما : "سنجعل الفلسطينيين يضعفون دون أن يموتوا " فانفجر المشاركون ضحكا!!

وآخرها ما قاله إيهود أولمرت بعدما قطع الوقود عن غزة: " وليمشي جميع السكان في غزة على أرجلهم، ولا يستعملون السيارات"!!

و"إيهود باراك" قرر باستهزاء: "أن أهل غزة لا يجب السماح لهم باقتناء هواتف محمولة"!!

وتساءل بعض كتاب اليهود !! لماذا تحرص القيادة اليهودية على إفهام الشعب الفلسطيني أن الحصول على الطعام ولوازم الحياة يلزمه العودة إلى رشده والقبول بكل ما تريده القيادة اليهودية !!

وهكذا أضحت آلامنا مادة للسخرية من قبل أبناء القردة والخنازير، ومعاناتنا تصدر فيها الفتاوى الحاخامية التي تدعو لاستمرارها، فلم يكتف اليهود بفرض الاعتقالات والاغتيالات والواقع المؤلم على أهل فلسطين بل أجبروهم على سماع الشماتة والسخرية في معاناتهم وآلامهم.

وهذا خلق متأصل في نفوسهم الخبيثة فنقلت لنا كتب السير كيف كانوا يستهزئون بالمؤمنين، وما هي ممارساتهم مع المسلمين، وتلك الحوادث لتؤكد أن يهود اليوم هم يهود الأمس، أهل التآمر والخيانة والغدر والمكر ونقض العهود والتحايل وتدنيس المقدسات، وسفك الدماء، عداؤهم لنا دائم، وكرههم لنا ثابت، لا نقول عنهم هذا تجنيا، ولا مزايدة، ولا ادعاء، بل هو واقع ثابت، شهد بذلك كتاب ربنا عز وجل، وسنة نبيناﷺ، وأفعالهم وطباعهم وأخلاقهم تشهد عليهم في الماضي والحاضر.

فهذه هي جبلة اليهود، وهذه هي طباعهم، وهذه عاداتهم، وتلك صفاتهم واضحة جلية لكل ذي لب، وهل يجرب من جُرب؟! لا والله لقد ضاقت بهم الأمم والشعوب والحكام والجميع، ولاقوا حيثما حلوا ومنذ كانوا اضطهادات قد تثير الشفقة !! في قلب كل إنسان لا يعرف حقيقتهم!! وحقيقة أخلاقهم وصفاتهم التي تميزوا بها عن الأمم وكانت السبب في مقت الناس لهم واضطهادهم عبر القرون والأجيال.

ولهذا على الأمة الإسلامية أفراداً ومربين وحكاماً ومحكومين أن يتعاملوا مع اليهود وفق القواعد الشرعية ووفق ما جاء في كتاب الله وسنة نبيهﷺ، فتلك هي البلسم الشافي لأمراض هذه الأمة والحل الأساسي لمشكلتنا مع اليهود.

- **أضحت آلامنا مادة للسخرية من قبل أبناء القردة والخنازير، ومعاناتنا تصدر فيها الفتاوى الحاخامية التي تدعو لاستمرارها!**
- **يهود اليوم هم يهود الأمس، أهل التآمر والخيانة والغدر والمكر ونقض العهود والتحايل وتدنيس المقدسات، وسفك الدماء**

المختصر المفيد في مقتل الحسين الشهيد رضي الله عنه

محمد العباد

● **اسمه وكنيته:**
هو الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب ابن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر، يكنى بأبي عبدالله.

● **مولده:**
ولد رضي الله عنه في خامس شعبان سنة ٤ هـ، فيكون قد أدرك من حياة جده صلى الله عليه وسلم ٦ سنوات.
وعن أم الفضل امرأة العباس رضي الله عنه قالت: رأيت كأن في بيتي عضوا من أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجزعت من ذلك، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت له ذلك.
فقال: «خيرا، تلد فاطمة غلاما فتكفلينه بلبن ابنك قثم».
فولدت حسنا، فأُعْطِيتُه، فأرضعته حتى تحرك). "قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: «سنده جيد»".

● **من مناقبه:**
– عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة». "السلسلة الصحيحة ٢ / ٤٣٨"
– وريحانة المصطفى صلى الله عليه وسلم، كما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سأله رجل عن دم البعوض فقال: ممَّن أنت؟ فقال: من العراق.
قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم، وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «هما ريحانتاي من الدنيا». رواه البخاري (١٠ / ٣٥٠ – فتح)
– وعن ابن سابط قال: دخل حسين بن علي رضي الله عنهما المسجد، فقال جابر بن عبدالله رضي الله عنهما: (من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا، سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم). " السلسلة الصحيحة ١٣ / ٦٢ "

حادثة استشهاده رضي الله عنه

ونستطيع تقسيمها إلى ٤ مراحل:

١ – بداية الأحداث:
تبدأ الأحداث بتولي يزيد بن معاوية الخلافة سنة ٦٠ هـ، وكان الحسين رضي الله عنهما في مكة؛ حيث ظل معتزلاً فيها، حتى جاءت إليه رسل أهل الكوفة وكانت تصل إليه الكتب من أهلها ليبايعوه ويطلبوا منه القدوم إلى الكوفة، فلما رأى كثرة المبايعين ظن رضي الله عنه أن أهل الكوفة لا يريدون يزيداً فخرج إليهم وهو لم يبايع يزيد حتى تلك اللحظة.
عند ذلك أرسل الحسين رضي الله عنه ابن عمه مسلم بن عقيل ليتقصى الأمور هناك، فلما وصل مسلم إلى الكوفة علم أن الناس هناك يريدون الحسين رضي الله عنهما.

٢ – خروج الحسين رضي الله عنه من مكة:
وكان الحسين قد خرج من مكة وغادرها في يوم التروية من شهر ذي الحجة دون أن يعلم بما يجري في الكوفة؛ حيث إنه قبل خروجه بيوم واحد تم قتل ابن عمه مسلم بن عقيل على يد أهل الكوفة الذين استدعوه.

ولقي عبدالله بن الزبير الحسين بن علي رضي الله عنهم في مكة فقال له: (يا أبا عبدالله بلغني أنك تريد العراق. قال: أجل). قال: (فلا تفعل؛ فإنهم قتلة أبيك، الطاعنين بطن أخيك، وإن أتيتهم قتلوك). "البداية والنهاية ٨ / ١٦٣"
ولما علم عبدالله بن عمر رضي الله عنهما بخروج الحسين رضي الله عنه قال له: (أين وجهتك؟)، فقال: (أريد العراق)، ثم أخرج إليه كتب القوم، ثم قال: (هذه بيعتهم وكتبهم).
فناشده الله أن يرجع، فأبى الحسين، ثم قال ابن عمر: (أحدثك بحديث ما حدثت به أحداً قبلك: إن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم يخيره بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة، وإنكم بضعة منه، فوالله لا يليها أحد من أهل بيته، ما صرفها الله عنكم إلا لما هو خير لكم، فارجع أنت تعرف غدر أهل العراق وما كان يلقى أبوك منهم).
فأبى، فاعتنقه وقال: (استودعتك من قتيل). " البداية والنهاية ١٦٢/٨ "
وجاء ابن عباس ونصحه فأبى إلا الخروج إلى الكوفة، فقال له ابن عباس: (لولا أن يزري بي وبك، لنشبت يدي في رأسك)، فقال الحسين: (لئن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أستحل حرمتها) يعني الكعبة، غير أن هذه النصائح لم تؤثر في موقف الحسين حيال خروجه إلى الكوفة، بل عقد العزم على الخروج. " البداية والنهاية ٨ / ١٦١ "

٣ – الوصول إلى العراق:
لما بلغ الحسين رضي الله عنه موضعاً يقال له (كربلاء) أرسل عبيدالله بن زياد جيشاً لملاقاة الحسين في الطريق وكان يرأس ذلك الجيش: الحر بن يزيد التميمي الذي لقي الحسين قريباً من القادسية، وكان يعاكسه ويحاول منعه من القدوم إلى الكوفة.
أراد الحسين رضي الله عنه . في هذه الأثناء وبعد أن صار الاشتباك وشيكا . إحدى ثلاث: إما أن يرجع إلى مكة، أو أن يذهب إلى ثغر من ثغور المسلمين، أو يذهب إلى يزيد حتى يضع يده في يده في الشام. فتعنت ابن زياد أمام تنازلات الحسين، وكان من الواجب عليه أن يجيبه لأحد مطالبه، ولكن ابن زياد طلب أمراً عظيماً من الحسين وهو أن ينزل على حكمه، وكان من الطبيعي أن يرفض الحسين هذا الطلب، وحُقَّ للحسين أن يرفض ذلك ؛ لأن النزول على حكم ابن زياد لا يعلم نهايته إلا الله، ثم إن فيه إذلالاً للحسين وإهانته الشيء الكبير، وطلبه أن يستأسر لهم، وهذا لم يكن واجباً عليه.
والحقيقة أن ابن زياد هو الذي خالف الوجهة الشرعية والسياسية حين أقدم على قتل الحسين.
فالحسين رضي الله عنه لم يقتل إلا وهو طالب للرجوع إلى بلده أو إلى الثغر أو إلى يزيد، وداخلاً في الجماعة معرضاً عن تفريق الأمة، فلو طالب ذلك أقل الناس لوجب إجابته إلى ذلك، فكيف لا تجب إجابة الحسين رضي الله عنه؟!
ولم يقاتل وهو طالب الولاية، بل قتل بعد أن عَرَضَ الانصرافَ بإحدى ثلاث كما تقدم، بل قتل وهو يدفع الأسر عن نفسه، فقتل مظلوماً، على يد الذين غدروا به واستدعوه ليبايعوه، كما يقول كاظم الإحسائي النجفي: (إن الجيش الذي خرج لحرب الإمام الحسين عليه السلام ثلاثمائة ألف، كلهم من أهل الكوفة، ليس فيهم شامي ولا حجازي ولا هندي ولا باكستاني ولا سوداني ولا مصري ولا أفريقي بل كلهم من أهل الكوفة). اهـ

٤ – ما بعد الاستشهاد:
ثم إن ابن ذي الجوشن حمل رأس الحسين وأرسله إلى ابن زياد.
ولما أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي، فجعل ينكت وقال في حُسْنِه شيئاً، فقال الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه: (ارفعْ قضيبك، إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلثم حيث تضع قضيبك، وكان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم). " فتح الباري (١٢١/٧) ".
وقد حزنت قلوب المسلمين لوفاته فكان حزنهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم «إن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع، ولا نقول إلا ما يرضي الرب».

موقف أهل السنة من مقتل الحسين رضي الله عنه:

يلخصه شيخ الاسلام ابن تيمية بقوله: «وقد أكرمه الله بالشهادة، وأهان بذلك من قتله أو أعان على قتله، أو رضي بقتله.
وله أسوة حسنة بمن سبقه من الشهداء، فإنه وأخوه سيدا شباب الجنة، وقد كانا قد تربيا في عز الإسلام لم ينالا من الهجرة والجهاد والصبر والأذى في الله ما ناله أهل بيته فأكرمهما الله بالشهادة تكميلا لكرامتهما، ورفعاً لدرجاتهما.
وقتله مصيبة عظيمة، والله سبحانه وتعالى قد شرع الاسترجاع عند المصيبة بقوله تعالى ﴿وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون﴾». اهـ

● **أولاده:**
منهم: أبو بكر، عمر، علي الأكبر، علي الأصغر، عبدالله، فاطمة، سُكينة.
وقد قُتل معه أولاده الذكور أبو بكر وعمر وعلي الأكبر في كربلاء، ونجا ابنه علي الأصغر فكانت ذرية الحسين رضي الله عنه من نسل ابنه علي الأصغر رحمهم الله جميعاً ورضي عنهم وأرضاهم.

وقفات مع الذنوب والخطايا وحاجتنا إلى الاستغفار

أحصاه الله ونسوه!!

د. أحمد حمود الجسار

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد.. فسؤال وحديث..

أما السؤال فهو لو سألت أحدهم: ما سعة ذاكرتك؟ ماذا قلت، وماذا فعلت، ماذا سمعت، وإلام نظرت، منذ أن صرت مكلفاً؟ الإجابة طبعاً بالإجماع ستكون: لا أذكر مما فات شيئاً إلا قليلاً جداً، لا تُقارن بما مضى مما فات من أيام سني عمري، بل إن أحدنا قد يحتاج إلى وقت ليذكر عشاءه البارحة! هذا هو السؤال..

أما الحديث فقد روى مسلم في صحيحه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ أنه كان من آخر ما يقول (في الصلاة) بين التشهد والتسليم: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت».

والمناسبة بين السؤال والحديث أننا بحاجة ماسة إلى الاستغفار أي طلب المغفرة من العزيز الغفار بحاجة إلى توبة عامة من جميع الذنوب والمعاصي ما علمنا منها وما لم نعلم.

وعودة سريعة إلى مفردات الحديث، قال النبي ﷺ: «اللهم اغفر لي ما قدمت» أي ما تقدم قبل ساعة دعائي هذا «وما أخرت» أي ما سيصدر مني بعد ساعتي هذه، وهذه - بالمناسبة - ليست رخصة للوقوع في الذنب، لكن مع حرصي يارب على اجتناب الذنب، إلا أنني من صفتي النقص والزلل، فالكمال لك وحدك، «وما أسررت» أي ما أخفيت من قول أو عمل، أو ما حدثت به نفسي «وما أعلنت» أي ما أظهرت من قول بلساني أو عمل بجوارحي، وبذلك شمل جميع الذنوب، لأنها إما سر وإما علن، ثم قال: «وما أسرفت» أي جاوزت به الحد في أموري كلها «وما أنت أعلم به مني» من ذنوبي وإسرافي في أموري وغير ذلك، وهذا من عطف العام على الخاص، فلاشك أن الله سبحانه أعلم من كل شيء بكل شيء «أنت المقدم وأنت المؤخر» تقدم من شئت بفضلك ورحمتك، وتؤخر من شئت كما تقتضيه حكمتك، فلا مقدم لما أخر الله، ولا مؤخر لما قدم، سبحانه له الملك والأمر من قبل ومن بعد «لا إله إلا أنت» توحيد واعتراف بأنه لا معبود بحق إلا الله، فهو الإله الحق وما سواه ودونه باطل، فلا يطلب التوفيق إلا منه، ولا مغفرة للذنوب إلا من لدنه.

فما أحوجنا إلى مثل هذا التضرع وإلى مثل هذا الدعاء، فكم أخطأنا، وكم أذنبنا، وكم تبنا ثم نكثنا!

كم ليلة أودعتها ... مأثـما أبدعتها
لشهوة أطعتها ... في مرقد ومضجع
وكم خطى حثثتها ... في خزية أحدثتها
وتوبة نكثتها ... لملعب ومرتع
وكم تجرأت على ... رب السموات العلىّ
ولم أراقبه ولا ... صدقت فيما أدعي

أخطاء نذكرها وما نسيناه أعظم! ولكن الله لا ينسى فعلمها ﴿عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى﴾ «طه: ٥٢».

إن أحدنا قد يتذكر ذنباً واحداً ويشفق منه، كيف سيقف بين يدي الله العظيم، ويقر بهذا الذنب؟ فكيف بذنوب نسيناها وربما لم نتب منها؟ ﴿يوم يبعثهم الله جميعاً فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد﴾ «المجادلة: ٦» يوم يوضع كتاب أعمال كل واحد في يده، فترى الخوف في عيون الذين تجرؤوا على محارم الله ﴿ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون ياويلتنا مالهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحداً﴾ «الكهف: ٤٩».

في ذلك اليوم لا تقبل فدية ممن حق عليه العذاب - والعياذ بالله - ﴿ولو أن للذين ظلموا ما في الأرض جميعاً ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون﴾ «الزمر: ٤٧» يوم العرض يبدو كل شيء إلا من ستره الله ﴿يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية﴾ «الحاقة: ١٨».

فيا أيها الحبيب احرص على هذا الدعاء ما استطعت «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت» احرص عليه ما استطعت، وخاصة في الصلاة، لاسيما قبل التسليم لعل الله يكتب لك مغفرة لجميع الذنوب، فتكون - والله - من الفائزين في الدنيا والآخرة.

وكن من لقاء ربك مشفقاً، ومن الساعة مشفقاً، ومن عذاب ربك مشفقاً، ولا تكن كبعض الناس يمشي ويضحك وكأنه ضمن الجنة! فلست أكرم على الله من حبيبه ﷺ الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومع ذلك يقول: «يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه فإني أتوب في اليوم إليه مئة مرة» (رواه مسلم).. نعم! فمهما بلغت أعمالك فحق الله العظيم أعظم! قالت أم العلاء بنت الحارث الأنصارية - رضي الله عنها: اقتسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون - رضي الله عنه - فأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه، فلما توفي وغسل وكفن في أثوابه دخل رسول الله ﷺ فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب! فشهادتي عليك لقد أكرمك الله، فقال النبي ﷺ: «وما يدريك أن الله قد أكرمه؟» فقلت: بأبي أنت يارسول الله، فمن يكرمه الله؟ فقال: «أما هو فقد جاءه اليقين والله إني لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي» قالت: فوالله لا أزكي أحداً بعده أبدا (رواه البخاري) فمن ذا الذي يزكى نفسه بعد ذلك؟ ﴿فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى﴾ «النجم: ٣٢».

فأشفق على نفسك وتذكر دائماً التوبة من كل الذنوب، ما علمت منها وما لم تعلم، واعلم - أيها الحبيب - أن السفر بعد هذه الدنيا بعيد، وبأن العقبة كؤود، وأن الدنيا مهما طالت فهي قصيرة، والليل مهما طال فلابد من طلوع الفجر، والعمر مهما طال فلابد من دخول القبر! فالسفر بعيد والزاد قليل والموت يطلبك اليوم أو غداً، فاشكر حلم الله عليك، واغتنم ما تبقى من العمر!

سفري بعيد وزادي لن يبلغني ... وقوتي ضعفت والموت يطلبني
ولي بقايا ذنوب لست أعلمها ... الله يعلمها في السر والعلن
وأنا الذي أغلق الأبواب مجتهداً ... على المعاصي وعين الله تنظرني
ما أحلم الله عني حيث أمهلني ... وقد تماديت في ذنبي ويسترني
فلا تغرنك الدنيا وزينتها ... وانظر إلى فعلها في الأهل والوطن
يانفس كُفي عن العصيان واغتنمي ... فعلا جميلاً لعل الله يرحمني
يانفس ويحك توبي واعملي حسنا ... عسى تجزين بعد الموت بالحسن
وامنن علي بعفوٍ منك يا أملي ... فإنك أنت الرحمن ذو المنن

فاللهم استرنا في الدنيا والآخرة، واغفر لنا ذنوبنا كلها، وما علمنا منها وما لم نعلم، اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا، وما أسررنا وما أعلنا وما أسرفنا، وما أنت أعلم به منا، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت، نسأل الله بأسمائه الحسنى أن يقسم لنا من خشيته ما يحول بيننا وبين معاصيه، ومن طاعته ما يبلغنا جنته، وأن ينير بصائرنا ويطهر قلوبنا ويكفينا شر ذنوبنا، وأن يتجاوز عنا وعن والدينا وشيوخنا وأرحامنا والمسلمين، اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، واجعل خير أيامنا يوم لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، ربنا ارحم والدينا كما ربونا صغارا، والحمد لله رب العالمين.

لماذا حاول بعضهم تشويه صورتها، وأقر آخرون بصدقيتها؟

خطأ تاريخي حول الوهابية يجب تصحيحه (٣)

د. محمد بن إسماعيل المقدم

مضت سنة الله تعالى التي لا تتبدل أن يعارض أهل الباطل أهل الحق الداعين إليه، ويثيروا الشبه والشكوك حولهم ليصدوا عن سبيل الله ويبغونها عوجا.

وهكذا فإن دعوات الإصلاح والتجديد تصارع المعتقدات الفاسدة وتدحضها، فلا غرو إذاً أن تجابه تلك طبيعة الأشياء ولذلك جابهت دعوة التجديد التي أنار شعلتها شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله تعالى - بحالة عدم الانقياد والتصلب التي أظهرها معارضوه، ولم تقتصر تلك الحالة على شهر السلاح في وجه هذه الدعوة وتجييش الجيوش، بل انضم إليها أقلام متعصبة حاولت مسخ حقيقتها وتشويه صورتها بالافتراء والكذب، ولقد تسرع كثيرون في الحكم على الشيخ ولعل بعضهم لم يقرأ للشيخ أصلاً، وإنما قرأ عنه من أعدائه، وأدت السياسة الإنجليزية التي كانت ترصد وتراقب بواعث النهضة في الأمة الإسلامية دوراً في هذا، ونكمل فيما يلي ما بدأناه.

لقد بلغ التدليس ببعض المشنعين إلى حد أنهم نسبوا الوهابية إلى دعوة خارجية إباضية في شمال إفريقية دفن خبرها في سجل التاريخ، وكانت قد نشأت في القرن الثاني الهجري، وعرفت باسم الوهابية نسبة إلى عبدالوهاب ابن عبدالرحمن بن رستم الخارجي الإباضي، الذي عطل الشرائع الإسلامية وألغى الحج وحصل بينه وبين معارضيه حروب.

كان الونشريسي المتوفى في (٩١٤هـ) بفاس بالمغرب قد ذكر في كتابه (المعيار) (١٦٨/١١) أن اللخمي (ت٤٧٨هـ) سئل عن أهل بلد بنى عندهم الوهابيون مسجداً، ما حكم الصلاة فيه؟

فأجاب.. هذه فرقة خارجة ضالة كافرة، قطع الله دابرها من الأرض، يجب هدم المسجد وإبعادهم عن ديار المسلمين.

فطار المدلسون بهذا فرحاً، ونشروا تلك الفتوى ونظائرها مع أن بين وفاة شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب (ت١٠٢٦هـ) رحمه الله تعالى، وبين وفاة عبدالوهاب بن رستم أكثر من ألف سنة، وبينه وبين اللخمي (٧٢٨) سنة وبينه وبين الونشريسي (٢٩٢) سنة، ومع ذلك طوعت لهم أنفسهم أن يشنعوا على دعوة شيخ الإسلام بهذا الأسلوب الظالم.

لقد تركت الحملات الإعلامية المناهضة أثراً لا يستهان به في العامة والخاصة، وشكلت موقفهم العدائي المتعجل من الشيخ ودعوته في وقت كان خصومه يملكون الآلة الإعلامية الفعالة، والآلة العسكرية القتالة، وكان مجرد التلويح بتهمة (الوهابية) كافياً في قمع من يشم منه رائحة السلفية لا في البلاد العربية وحدها، بل في سائر أرجاء العالم الإسلامي.

ولنضرب الهند مثالاً:

فهذا ملك العلماء، وعالم الملوك العلامة السيد صديق حسن القنوجي البخاري (ت١٣٠٧هـ) بقي في الحكم أربع عشرة سنة ملأها عدلاً ونوراً وعلماً، ثم عزل بسبب الوشاة والنمامين من أعداء السنة والتوحيد، واتهم لدى الحكومة الإنكليزية المستعمرة بأنه يحرض الناس على الجهاد وينشر المذهب الوهابي.

وهذا الإمام السيد نذير حسين بن جواد علي بن السيد أحمد شاه الدهلوي (ت١٣٢٠هـ ١٩٠٢م عن مئة سنة) مجدد السنة النبوية في القارة الهندية، عذب كثيراً في سبيل نشر التوحيد والدعوة إلى السنة النبوية، فسجن في روالبندي بتهمة الوهابية، فسعى النمامون إلى الباشا في مكة المكرمة، فاتهمه أعداء التوحيد بأنه وهابي، ومعتزلي ويبيح شحم الخنزير ونكاح العمة والخالة، وقدموا إليه رسالة باسم: (جامع الشواهد في إخراج الوهابيين من المساجد) ولكن الباشا لما علم بحقيقة الحال أكرمه أيما تكريم، ورجع الأعداء خائبين.

وبلغ الاضطهاد والقهر أن كل من كان يرفع يديه في الصلاة من الهنود أو جهر بآمين يتعرض لأشد أنواع الأذى لأنه وهابي.





أخبرك أني متبع ولست مبتدعاً

الشيخ فهد بن سليمان التويجري

قال كثيرون: إنهم مقتدون بمحمدﷺ، وهذا القول اشترك فيه المسلمون جميعاً، والصادق من ترجم هذا إلى واقع. ترجم هذا وحقق معاني الاقتداء، وحصل على معاني الاهتداء، فكان الأنموذج المثالي في سيرته وأفعاله وأقواله الشيخ محمد بن عبدالوهاب حينما دعا إلى توحيد الله، كما دعا محمدﷺ إليه وتفرق الناس فيه، كما تفرقوا في محمدﷺ، وقيل له أنت على خلاف ما عليه الناس، وقيل لمحمدﷺ ﴿ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق﴾ وأخذ الإمام محمد بن عبدالوهاب المعول وهدم القباب التي كانت تعبد في الجبيلة، كما حطم الإمام الأول محمدﷺ الأوثان حول الكعبة، ومن اقتدائه أنه رجم امرأة اعترفت أنها زانية، كما رجم محمدﷺ الغامدية لما اعترفت أنها زانية، وقال لحاكم العيينة آنذاك: (لئن صبرت معي لتملكن الأحساء ومادونها وما وراءها) ولكن لم يفعل، وقد قال محمدﷺ لزعماء قريش: «قولوا لا إله إلا الله تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم» ولكن لم يفعلوا، أوذي وهدد بالقتل كما أوذي وهدد محمدﷺ بالقتل، أخرج من وطنه العيينة، كما أخرج محمدﷺ من وطنه مكة، وكانت له العاقبة، كما كانت لمحمدﷺ العاقبة، وبايع محمد بن عبدالوهاب محمد بن سعود، وقال: الدم بالدم والهدم بالهدم، وقد بايع الرسولﷺ الأنصار على مثل ذلك، وقال محمد بن سعود لمحمد بن عبدالوهاب: إذا أظهرك الله فلا تفارقنا إلى غيرنا، وقد قالت الأنصار لمحمدﷺ مثل ذلك، وقامت دولة الإسلام في الدرعية، وقد قامت في المدينة، لم تكن الدرعية موطنه الأصلي، كما لم تكن المدينة موطن محمدﷺ الأصلي.

يقول - رحمه الله - في عقيدته: أخبرك أني متبع ولست مبتدعاً، عقيدتي وديني الذي أدين الله به الذي عليه أئمة المسلمين والأئمة الأربعة وأتباعهم إلى يوم الدين، ولكني بينت للناس الإخلاص لله ونهيتهم عن دعوة الأحياء والأموات من الصالحين وغيرهم وإشراكهم فيما هو من خصائص الله، من الذبح والنذر والتوكل والسجود وغير ذلك، مما هو حق الله..

وقال: وألزمت من تحت يدي بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وغير ذلك من فرائض الله ونهيتهم عن الربا وشرب المسكر وأنواع المنكرات، فلم يمكن للرؤساء الطعن في هذا وعيبه لكونه مستحسناً عند العوام، فجعلوا قدحهم وعداوتهم فيما آمر به من التوحيد، وأنهى عنه من الشرك ولبسوا على العوام أن هذا خلاف ما عليه أكثر الناس، وكبرت الفتنة جداً وأجلبوا علينا بخيل الشيطان ورجله.. إلى أن قال: منها رسالة إشاعة البهتان فيما يستحي العاقل أن يحكيه فضلاً عن أن يفتريه، ومنها ما ذكرتم أني أكفر جميع الناس إلا من اتبعني، وأزعم أن أنكحتم غير صحيحة، ويا عجبا كيف يدخل هذا في عقل عاقل؟! هل يقول هذا مسلم أو كافر؟! أو عارف أو مجنون؟ وأما التكفير فأنا أكفر من عرف دين الرسول، ثم من بعد ما عرفه، سبه ونهى الناس عنه وعادى من فعله، فهذا الذي أكفره وأكثر الأمة ولله الحمد ليسوا كذلك، وأما القتال فلم نقاتل أحداً إلى اليوم إلا دون النفس والحرمة وهم الذين أتونا في ديارنا ولا أبقوا ممكنا، ولكن قد نقاتل بعضهم على سبيل المقابلة وجزاء سيئة مثلها..

تأملات بلاغية في آيات قرآنية

بقلم أم عمر

(١٤)

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وجعله نوراً هادياً وأقام به على العباد الحججا، من تمسك به اهتدى ومن هجره تخطفته أيدي الهلاك وضل في غياهب الردى .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد خير من قرأ القرآن وبينه بتلاوته المفسرة أتم بيان .

وبعد ،،

لا شك أن أفضل الأوقات وأسعد اللحظات هي التي يعشها المرء مع كتاب ربه تعالى ، قراءة، وتدبراً، يقف عند عجائبه ، ويستفسر عن إعجازه وغرائبه ، فهو الكتاب المحكم الذي شهدت له الجن عندما سمعته قائلة ﴿إنا سمعنا قرآنا عجبا﴾ (الجن/ ١) ، وهو الكتاب الذي سطر لنا فيه التاريخ شهادة الوليد بن المغيرة حيث يقول عنه: ((إن له لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإن أعلاه لمثمر ، وإن أسفله لمغدق ، وأنه ليعلو ولا يُعلى عليه وإنه ليحطم ما تحته)) !!ونتابع في هذه الحلقة ما بدأناه.

(د) في سورة البقرة آية (١٩٣) قال تعالى : ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾، فذكر (وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ) ، بينما في الأنفال آية (٣٩) قال تعالى : ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّهِ فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ، فذكر ﴿وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّهِ﴾!!

فما الحكمة من لفظ (كله) ؟

القتال المقصود في سورة البقرة هو مع أهل مكة فقط ، أما في الأنفال فالمراد قتال جميع الكفار ، ولأن جهاد النبي ﷺ مر بمراحل : صبر ودعوة وكف يد عن القتال وكان ذلك في مكة – ثم لما هاجر المدينة أمر برد العدوان فقط – ثم أذن له بقتال الجميع بعد الخندق حيث قال ﷺ بعدها : " الآن نغزوهم ولا يغزونا" .

(هـ) في جميع الآيات في القرآن جاء تقديم المغفرة على العذاب كما في هذه الآية ﴿ فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ﴾ ، إلا في سورة المائدة رقم (٤٠) : ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ، بتقديم العذاب على المغفرة !! فما الحكمة من ذلك ؟

لأنه في جميع الآيات كان المراد الترغيب بالمغفرة بما يناسب سياق هذه الآيات فناسب تقديمها على العذاب ، أما في المائدة فالمراد بها حد السرقة والتهديد به ، وأنه يجب إيقاع عذاب السارق في الدنيا فلذلك قدمه على المغفرة .

(و) في آل عمران آية (٤٠) قال تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىَ يَكُونُ لِي غُلاَمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاء﴾ ، بينما في آية رقم (٤٧) قال عز وجل : ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاء إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ !! فورد في الأولى قوله: ﴿قَالَ كَذَلِكَ اللّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاء﴾ أما في الثانية فورد قوله: ﴿كَذَلِكِ اللّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاء﴾ فما الحكمة من ذلك ؟

يجب أن نعلم أن (الفعل) يذكر إذا وجدت الأسباب ولكنها تعطلت ، أما (الخلق) فيذكر للإيجاد مع عدم وجود الأسباب أصلا .

ففي قصة يحيى الأسباب موجودة ، الزوج والزوجة ولكن الأسباب تعطلت : هو كبير وأمرأته عاقر ، فناسب ذكر (يفعل) ، أما في قصة مريم فالأسباب الظاهرة غير موجودة ، إذ لا يوجد مساس بين زوج وزوجة ، فصار الخلق من عدم ، فناسب ذكر (يخلق).

(ز) قال تعالى في سورة آل عمران آية رقم (١٣٦) : ﴿أُوْلَئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ ، بينما في سورة العنكبوت قال عز وجل في آية رقم (٥٨) : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفاً تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ من غير واو !!

● فما الحكمة من ذلك ؟

في آل عمران ذكر الله عز وجل فضلين للمؤمنين : مغفرة من ربهم – ودخول الجنات فناسب ذكر الواو دلالة على هذين الفضلين ، أما في العنكبوت فقد ذكر فقط غرف الجنة ، وهذا فضل واحد ، فناسب حذف الواو ، فزيدت الواو دلالة على زيادة الفضل والتشريف .

وقفات مع الأسماء والصفات



كريمة بنت عمر الخطيب (٢٥)

إن اسماء الله تعالى وصفاته وأفعاله مطلقة في الكمال والحسن، لا تتناهى ولا تنقطع بآخر، ولا تحد بأول ، كعلمه ورحمته وقدرته وسائر صفاته فسبحان الملك الحق، ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ﴿فلله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾ «الجاثية ٣٦ – ٣٧».

وكيفية الشيء لا تدرك إلا بمشاهدته، أو مشاهدة نظيره، أو خبر الصادق عنه، فالله تعالى أخبرنا أنه استوى على العرش، ولم يخبرنا كيف استوى، وأخبرنا أنه ينزل إلى السماء الدنيا، ولم يخبرنا كيف ينزل، وأخبرنا أنه يجيء يوم القيامة لفصل القضاء، ولم يخبرنا كيف يجيء، وأسماء الله وصفاته ثابتة ومعلومة، لها كيفية ولكننا لا نعلم كيفيتها، وكما أننا لا نعلم ذاته سبحانه فكذلك لا نعلم كيفية صفاته.

فيجب الحذر من القول على الله بلا علم ، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا ﴾ «الإسراء: ٣٦».

وما يجري صفة أو خبرا على الرب تبارك وتعالى أقسام : –

أحدها : ما يرجع إلى نفس الذات كقولنا : ذات وموجود وشيء .

الثاني : ما يرجع إلى صفات معنوية كالعليم والقدير والسميع .

الثالث : ما يرجع إلى أفعاله سبحانه نحو الخالق والرازق .

الرابع : ما يرجع إلى التنزيه المحض ، ولا بد من تضمنه ثبوتا كالقدوس والسلام .

الخامس: الاسم الدال على جملة أوصاف عديدة نحو المجيد، والعظيم والصمد والرب، فهذه الأسماء تدل على من صفات متعددة من صفات الكمال .

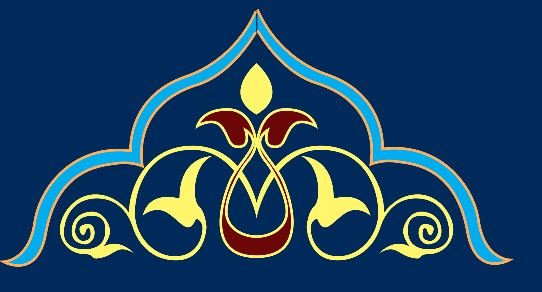
السادس: صفة تحصل من اقتران أحد الاسمين أو الوصفين بالآخر ، وذلك قدر زائد على مفرديهما نحو الغني الحميد، أو العزيز الحكيم ، أو العفو الغفور ونحو ذلك.

فالغنى صفة كمال ، والحمد صفة كمال ، واجتماع الغنى مع الحمد كمال آخر فله سبحانه ثناء من غناه وثناء من حمده ، وثناء من اجتماعهما ,وهكذا في باقي الأسماء .

ولا يلزم من الإخبار عنه بالفعل مقيدا ، أن يشتق له منه اسم مطلق كما ورد في القرآن لفظ (يضل، ويمكر، وفتنا) ونحوها، فهذه أفعال مخصوصة لا يجوز أن يطلق منها أسماء على الرب كالمضل والماكر والفاتن ، فأسماء الله توقيفية وصفاته كذلك .

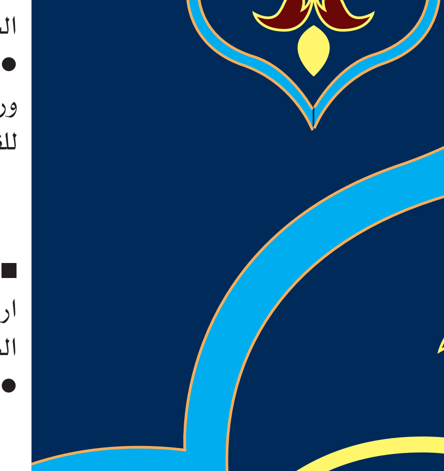
أما الاسم إذا أطلق عليه كالسميع والبصير ، فيجوز أن يشتق منه المصدر كالسمع والبصر، والفعل نحو سمع ويسمع ، والرب سبحانه وتعالى هو الكامل في ذاته وأسمائه وصفاته، ولم يزل كاملا، فحصلت أفعاله عن كماله؛ لأنه كامل في ذاته وأسمائه وصفاته .

وإن ما يدخل في باب الإخبار عنه تعالى أوسع مما يدخل في باب أسمائه وصفاته، وأسماء الله تعالى منها ما يطلق عليه مفردا أو مقترنا بغيره ، وهو غالب الأسماء كالعزيز والحكيم ، والسميع والبصير ، والعفو والغفور، ومنها ما لا يطلق عليه بمفرده ، بل مقرونا بمقابله كالمعطي المانع ، والنافع الضار ، والمعز المذل ونحوها .



فتاوى فضيلة الشيخ عبدالله ابن عبد الرحمن بن جبرين





لا يضرك هذا الوسواس

■ أنا إمام مسجد وإذا أردت أن أحسن صوتي بالقرآن في الصلاة أتاني وسواس بأنني أرائي المأمومين.. فما الحل؟

● لا يضرك.. ونقول لك لا تلتفت إلى هذا الوسواس، بل عليك أن تستمر في صلاتك أو في قراءتك أو في ذكرك وتجعل الذي في قلبك إرادة وجه الله جل وعلا دون أن يكون معك شيء من إرادة التمدح أو إرادة إعلان عملك أو الفرح بمدح الناس لك فتقول بقلبك: أنا أعمل لله وإن شاء الله لا يضرك.

من تاب فإن الله يقبل توبته

■ مرتكب كبائر الذنوب هل تقبل توبته؟

● حتى الشرك.. فالمشركون تقبل توبتهم، الذين يجعلون مع الله آلهة أخرى، والذين يقولون: إن الله ثالث ثلاثة يقول الله عز وجل: ﴿أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه﴾ «المائدة: ٧٤» فدعاهم إلى التوبة فمن تاب فإن الله يقبل توبته ويغفر حوبته، ولكن للتوبة ثلاثة شروط: الأول: ترك الذنب والابتعاد عنه، والثاني: الندم على ما فات كلما تذكره تأسف، والثالث: العزم على ألا يعود إلى ذلك الذنب بقية حياته، فإذا تمت هذه الشروط قبل الله توبته ولو كانت الذنوب كبيرة.

السنن يجوز صلاتها في السيارة

■ سنة الضحى إذا كنت في السيارة وهي تسير وأنا راكبة.. هل أصليها في السيارة؟

● تصلونها وأنتم في السيارة ومثله الوتر أو الرواتب إذا كان الشخص مستعجلاً وراكباً في سيارة يصليها وهو راكب في السيارة ولو كان وجهه غير مستقبل للقبلة.

لا مانع من هذه الرقية إذا لم تخالف نصاً شرعياً

■ هناك بعض الرقاة يستخدم بعض الطرق ومنها طريقة مد الأصابع، فإذا ارتفع الأصبع يكون فيه مس وإذا نزل يكون فيه مثلاً سحر وهكذا، هل هذه الطريقة صحيحة؟

● إذا كانت لا تخالف نصاً شرعياً ومجربة لا مانع.

لا يمسه إلا المطهرون

■ تفسير القرآن الكريم.. هل يجوز للمحدث أن يمسه؟

● لا يجوز للمحدث أن يمسه لأن فيه القرآن كاملاً وإذا لم يكن فيه القرآن كاملاً فلا بأس وإذا كان كتاب التفسير فيه القرآن كاملاً فلا يمسه إلا المطهرون.

حكم اشتمال الصماء

■ ما حكم اشتمال الصماء؟ وهل يدخل التلفف بالبشت طلباً للدفء حال الصلاة في اشتمال الصماء؟

● اشتمال الصماء مكروه وصفته أن يدخل في لباس لا يستطيع أن يخرج يديه، لأنه يعيق عن السجود على الأعضاء السبعة.



المحامي يرجع للقاضي

■ امرأة تقول: فارقها زوجها منذ أربع سنوات وأرادت أن تنفصل عنه لتضررها بغيابه هل تستطيع ذلك؟ وهل تستطيع ذلك عن طريق محام؟

● ترفع للقاضي وتشتكي فراق زوجها لها وأنه لم ينفق عليها ولم يعفها وأنها تضررت بهذا الفراق ولا تصبر على هذه الحال والقاضي هو الذي يفصلها منه والمحامي يرفع للقاضي ولا يتخذ قراراً بالفصل، فالمرجع للقضاء.

من كتب ورقة تفيد طلاق زوجته

■ أخي متزوج وكتب ورقة أنه طلق زوجته وسافر وعثرنا على هذه الورقة ولم يتصل ليعلمنا بشيء فما الحكم؟

● إذا كانت الورقة منه وتأكدتم من ذلك، فقد طلقت زوجته منه، فالطلاق يقع بالكتابة، كما يقع بالتلفظ ولا يشترط أن يكون لفظاً فقط.

لا تجوز الخلوة بالسائق

■ هل يجوز لي أن أذهب مع السائق وحدي لأدرس في حلقات القرآن؟

● لا يجوز الذهاب مع السائق وحدك، اذهبي مع ذي محرم وإن لم تجدي فابحثي عن صديقات صالحات لك يذهبن معك، ولا تذهبي وحدك، لأن ذلك يعتبر من الخلوة المحرمة ولما يحصل في الخلوة من الفتن والشرور ولقوله ﷺ: «لا يخلون رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما».

هذا مما يدفع شر السحر والسحرة

■ هل هناك أذكار يتقى بها شر السحر وخطره؟

● نعم التحصن بالأذكار والأوراد الشرعية من أنفع ما يقي من شر السحر والسحرة، ومن ذلك قراءة آية الكرسي خلف كل صلاة مكتوبة بعد الأذكار المشروعة وقراءتها عند النوم، وآية الكرسي أعظم آية في القرآن، وكذلك قراءة سورة الإخلاص والمعوذات خلف كل صلاة مكتوبة وبعد الفجر وأول الليل، وقراءة آخر آيتين من سورة البقرة أول الليل،وقد صح عنه ﷺ أنه قال: «من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح» وصح عنه ﷺ أنه قال: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه».

ومن ذلك الإكثار من التعوذ بـ«أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق» في الليل والنهار وعند نزول منزل في البناء أو الصحراء أو جو أو بحر، لقوله ﷺ: «من نزل منزلاً فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك» ومن ذلك أن يقول المسلم في أول النهار وأول الليل ثلاث مرات «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم» هذا بعض ما ورد في الوقاية من شر السحر وكيد السحرة وقى الله المسلمين من شرورهم.

عليها الوفاء إلا أن تعجز

■ امرأة كلما حملت سقط حملها ونذرت إن تم حملها أن تصوم كل اثنين وخميس طوال حياتها، وقد حملت ووضعت ولله الحمد، والآن صعب عليها الوفاء بنذرها فما الحكم؟

● يقول رسول الله ﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه» وهذه المرأة نذرت طاعة لله تعالى وقد تم لها ما أرادت من تمام حملها ووضعها، فوجب عليها الوفاء وخصوصاً أنه يسير ولله الحمد، فتحاول جاهدة الوفاء به، أما إن عجزت عن الوفاء ولم تكن مستطيعة صحياً، فإنها تكفر كفارة يمين وهي في قول الله عز وجل: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ «البقرة: ٢٢٥».

إعداد / محمد راتب المصري

الكلام كثيرة فُنونه.. قليلة عُيونه..

فمنه ما يُفكِّه الأسماع ويؤنس القلوب..

ومنه ما يُحمِّل الآذان ثقْلاً ويملأ الأذهان وحشة!!

الصحابي كعب بن زهير .. مبدع " بانت سعاد "

ورث موهبة الشعر عن والده ، فهو شاعر موهوب ابن شاعر فحل ، أجمع النقاد والأدباء على أنه من أعظم شعراء عصره. إنه كعب بن زهير، أبوه زهير بن أبي سلمى الشاعر الجاهلي الكبير الذي كان شعره موضع التقدير في عصره وما بعد عصره، وكان عمر بن الخطاب لا يقدم شاعرا على زهير، وكان يقول: أشعر الناس الذي يقول: ومن ومن ومن، مشيرا بذلك إلى مجموعة من الحكم في معلقة زهير المشهورة بدأ كلا منها بكلمة "من" مثل قوله:

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ... وإن يرق أسباب السماء بسلم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يُستغن عنه ويذمم

إسلام كعب

ولإسلام كعب قصة ترويها كل كتب التاريخ العربي وتراجم الأدباء العرب ، فعندما جاء الإسلام وقف زهير في الجبهة المعادية للرسول ولرسالته وللمؤمنين به، وسل سيف الشعر وهجوه عليهم ، وظل على وثنيته إلى أن فتحت مكة فكتب إليه أخوه "بجير" رضي الله عنه يخبره بأن الرسول قد أهدر دمه، وقال له: "إن النبي قتل كل من آذاه من شعراء المشركين وما أحسبك ناجيا، فإن كان لك في نفسك حاجة، فأقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه لا يقتل أحدا جاءه تائبا، وعندما قرأ كعب كتاب أخيه ضاقت به الدنيا، وأشفق على نفسه، فلجأ إلى قبيلته مزينة لتجيره من النبي فأبت عليه ذلك، وعندئذ استبد به الخوف وأيقن أنه مقتول.

وفي تلك اللحظات العصيبة شاءت إرادة الله أن يشرح قلبه للإسلام فاتجه إلى المدينة ونزل على رجل يعرفه من جهينة، فأتى به الرجل إلى المسجد، ثم أشار إلى رسول الله قائلا: "هذا رسول الله فقم إليه فاستأمنه" فتلثم كعب بعمامته، ومضى نحو الرسول حتى جلس بين يديه، ووضع يده في يده، ثم قال: "يا رسول الله إن كعب بن زهير قد جاء ليستأمن منك تائبا مسلما، فهل أنت قابل منه إن جئتك به" قال رسول الله: "نعم"، وعندئذ كشف كعب عن وجهه وقال: "أنا يا رسول الله كعب بن زهير" وما إن قال ذلك حتى وثب عليه رجل من الأنصار قائلا: "يا رسول الله دعني وعدو الله أضرب عنقه"، فقال الرسول: "دعه عنك ، فإنه قد جاء تائبا نازعا"، وبين يدي الرسول وقف كعب ينشد لاميته الرائعة "بانت سعاد" فأعجب بها الرسول وكافأه عليها حيث كساه بردة كانت عليه، ويروى أن معاوية قد اشترى هذه البردة من أبناء كعب بعشرين ألف درهم ، وأن الخلفاء من بعده كانوا يلبسونها في العيدين.

لمحات من القصيدة

والقصيدة التي أشاد بها النقاد والأدباء في كل العصور ، تعد من أفضل ما قيل في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد بدأها بالوقوف على الأطلال، ثم تحدث عن وصف الناقة التي حملته، وبعد أن يستوفي ذلك ، يشير إلى إنه سينطلق بها إلى الرسول بعد أن تخلى عنه أصدقاؤه فقال:

وقـــال كل خليــــل كنــت آمله ... لا ألهينك إني عنك مشغول
فقلت خلوا سـبيلي لا أبـــا لكم ... فكل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوما على آلة حدباء محمول

وبعد ذلك وصل كعب بن زهير إلى غايته ، وهي الفوز بعفو رسول الله وتأكيد إيمانه به وبرسالته، حتى إذا مدحه بعد ذلك كان مطمئنا إلى أن مديحه سيكون مقبولا عند رسول الله، فقد حشد كعب كل طاقته الشعرية ودفع بها في طريق تحقيق هذا الهدف فقال:

أنبئت أن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول
إن الرسول لنور يستضاء بـه ... مهند من سيوف الله مسلـول

واستفاد كعب من تعاليم دينه ، ولذلك فإن إنتاجه بعد إسلامه كان مشبعا بتعاليم المدرسة الإسلامية فحين يقول كعب:

لو كنت اعجب من شيء لأعجبني ... سعي الفتى وهو مخبوء له القدر
يسعى الفتى لأمور ليــس يدركها ... والنفس واحدة والهم منتشــــر
والمرء ما عاش ممـــــدود له أمل ... لا تنتهي العين حتى ينتهي الأثـر

المصدر / ملتقى الأحبة والصحبة الصالحة

شائعة .. لكنها غير صحيحة

يقولون : مجوهرات فلان ، والصواب : جواهر فلان

يقول ابن سيده في لسان العرب : (الجوهر معروف ، الواحدة جوهرة ، والجوهر كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به) . والجوهر على وزن فوعَل، وجمعها جواهر على وزن فواعل ، ومثلها في ذلك مثل جورب وجمعها جوارب ، وجوسق وجمعها جواسق . وقد وردت هذه اللفظة في صحيح مسلم: (كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة ، فطارت لي ولأصحابي قلادة فيها ذهب ووِرِق وجوهر)

أنحى من شيخه

سأل نحوي تلميذه - وكان التلميذ يومها مغموماً - : كيف الحال؟ فأجاب التلميذ: إن كانت الحال التي علمتنا فمنصوبة ، أما حالي فمكسورة.

و في الغد سأله: يا تلميذ ألم تنتصب حالك بعد؟ فأجاب : هي اليوم مرفوعة. أي ذهب عنه الغم ، فقال النحوي: لم تعد بهذا حالاً ، فأجاب التلميذ : بل هي حال ، جاءت جملة فعلية فعلها مضارع . فدهش النحوي، وقال له : أنت اليوم أنحى مني و الله.

أصل تسمية الشهور الهجرية

- محرم : لأنه أحد الأشهر الحرم عند العرب .
- صفر : لأن ديار العرب كانت تخلو من أهلها في هذا الشهر بخروجهم إلى الحرب بعد شهر محرم ، ويقال : اصفرت الدار إذا خلت .
- ربيع الأول ، ربيع الآخر : لوقوعهما في الربيع .
- جمادى الأولى ، جمادى الآخرة : لأنهما يأتيان في الشتاء حيث يتجمد الماء .
- رجب : كان العرب يعظمونه بترك القتال .
- شعبان : كانت القبائل تتشعب للحرب والإغارات بعد تركهم لها في رجب.
- رمضان : اشتق من كلمة الرمضاء لوقوعه في وقت اشتداد الحر .
- شوال : لأن الإبل كانت تشول فيه بأذنابها أي ترفعها طلبا للتلقيح .
- ذو القعدة : كانت العرب تقعد فيه عن القتال .
- ذو الحجة : كان الحج يقام فيه .

الكلمات المنحوتة

الكلمات المنحوتة هي المركبة من كلمتين أو أكثر ، وقد تكون جملة مثل :

- برمائي : بر وماء
- إمّعَ او إمّعة : وهو من يتبع رأي الناس ، من كلمة (إني معك) .
- بسملة : من (بسم الله الرحمن الرحيم).
- سبحل : من (سبحان الله) .
- حمدل : من (الحمد لله) .
- حسبل : من (حسبي الله ونعم الوكيل) .
- حوقل : من (لا حول ولاقوة إلا بالله).

هولندا وتصعيد الكراهية ضد الإسلام!



بقلم:
د. بسام الشطي

أجج الإعلام الأوروبي نار العداوة من جديد وأذكى ثقافة الكراهية ضد الإسلام والمسلمين، عندما رفعت أكثر من ١٦ دولة أوروبية علم الصليب، وأوصلت الأحزاب اليمينية المتطرفة ضد الإسلام إلى سدة الحكم وعمدت إلى تغيير قوانين التجنيس ووضع العراقيل أمام بناء المساجد والمدارس الإسلامية، ومنع شعائر الإسلام من الظهور مثل الحجاب واللحية واللباس الإسلامي وغيرها من الصور والممارسات التي تفضح التطرف ضد المسلمين.

فبعد أن عاش المسلمون أزمتهم ضد الصور الاستهزائية والساخرة ضد نبي الإسلام والتي نشرتها صحف ومجلات دانماركية، واليوم تطلب هولندا من الجاليات الإسلامية أن يتهيئوا لفيلم سيطرح قريباً وفيه لقطات ومشاهد وقحة وجريئة ضد الإسلام والمسلمين لتصعيد الكراهية، ومن ذلك تمزيق المصحف من قبل ممثل في هذا الفيلم ووضعه تحت رجله! تحت شعار ما يسمى بالحرية! وهذا المنظر يزعج جميع المسلمين ويدركون أن هذا التصعيد لا يؤدي إلى نشر ثقافة المحبة والتسامح، بل إلى مزيد من الانشقاق والكراهية وردود أفعال متباينة ضدهم.

فأين دور الوسطية وأصحاب الوثيقة الذين لم يعترف بهم صاحب الكاثوليك في الفاتيكان؟ والعجب أن هولندا لا تسمح لأحد الحديث عن اليهود أو أن ينشر إجرامهم في فلسطين، فأين زعمهم بالحرية وتشدقهم بها؟

وهاهي أمريكا تطلب من الممثلين المشهورين في الدول الإسلامية أن يمثل أحدهم دور نبي الإسلام محمد بن عبدالله ﷺ في مشاهد تسيء للإسلام ولا يجوز لأحد أن يمثل رسولنا ولا باقي الرسل - عليهم السلام - فأين مواقف المسؤولين والمعنيين تجاه هذا التصعيد ﴿قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر﴾..